مَبَادِئ الفُرُوسِيَّة



الأُذُنان
فِقْرَةُ العُنُقِ الأُولى ، الفَهْقَةُ
النّاصِيَةُ
الصُّدْغُ
العَيْنُ
الأنْفُ
النّاهِقَةُ
الخَيْشُومُ
المِنْخَرُ
الخَطْمُ
الجَحْفَلَةُ (الشَّفَةُ) العُلْيا
الجَحْفَلَةُ (الشَّفَةُ) السُّفْلى
اللَّحْيانِ
اللُّغْمُومُ
القَذالُ
فِقْرَةُ العُنُقِ الثّانِيَةُ
مُؤَخَّرُ العُنُقِ
رَأْسُ القَطاةِ
رَأْسُ الوَرِكِ
مَفْصِلُ الوَرِكِ
العَسِيبُ
الكَفَلُ
الرِّدْفُ
الصَّهْوَةُ
الأَضْلاعُ :
٨ حَقِيقِيَّةٌ
١٠ سائِبَةٌ ، كاذِبَةٌ
رَأْسُ الوَرِكِ
الذَّيْلُ
الفَخِذُ
الوَرِكُ
العُرْقُوبُ
رَأْسُ الكُرْعُوبِ
البَطْنُ
القُنْبُ
الثِّفَنَةُ
الصَّدْرُ
الكَلْكَلُ
المِرْفَقُ
السّاعِدُ
الحَماةُ
الكَشّاءَةُ ، الرَّقْمَةُ ، السَّعْدانَةُ
الكَشّاءَةُ ، الرَّقْمَةُ ، السَّعْدانَةُ
الرُّكْبَةُ
الوَظِيفُ
الحَوْشَبُ
الرُّسْغُ
الإِكْلِيلُ
جِدارُ الحافِرِ
الثُّنَّةُ
الوَظِيفُ
الحَوْشَبُ
الرُّسْغُ
الإِكْلِيلُ
جِدارُ الحافِرِ
الحَوْشَبُ
الكَعْبُ

أَعْضاءُ الحِصانِ

الهَيْكَلُ العَظْمِيُّ لِلحِصانِ

الحَدَبَةُ القَذالِيَّةُ
فِقْرَةُ العُنُقِ الأُولى
فِقْرَةُ العُنُقِ الثّانِيَةُ
الفِقْراتُ العُنُقِيَّةُ
العَظْمُ الجِدارِيُّ
نُقْرَةُ العَيْنِ
عَظْمُ الخَدِّ
قَصَبَةُ الأَنْفِ
الحَنَكُ الأَسْفَلُ
الفِقْراتُ العَجُزِيَّةُ
الفِقْراتُ القَطَنِيَّةُ
الفِقْراتُ الظَّهْرِيَّةُ
الفِقْراتُ الذَّيْلِيَّةُ
الرَّضْفَةُ
الحرقفة
عَظْمُ الوَرِكِ
حَرْفُ الكَتِفِ
لَوْحُ الكَتِفِ
رَأْسُ الكَتِفِ
عَظْمُ الفَخِذِ
الثُّفْنَةُ
الأَضْلاعُ
عَظْمُ العَضُدِ
عَظْمُ الزَّنْدِ
رَأْسُ المِرْفَقِ
الظُّنْبُوبُ والشَّظِيَّةُ
غَضارِيفُ الأَضْلاعِ
الكَعْبَرَةُ
الكُرْسُوعُ
الحُسْعِيَّةُ
عَظْمُ الكُرْعُوبِ
الكُرْعُوبُ
الشَّظِيَّةُ الخارِجِيَّةُ
الشَّظِيَّةُ الدّاخِلِيَّةُ
رَأْسُ الرُّكْبَةِ
الشَّظِيَّةُ الخارِجِيَّةُ
عَظْمُ الوَظِيفِ
العِظامُ السُّمْسُمانِيَّةُ
الحَوْشَبُ
العَظْمُ الفارِيُّ
العُجايَةُ الطَّوِيلَةُ
عَظْمُ الحافِرِ
العَقِبُ
العُجايَةُ القَصِيرَةُ

هٰذا كِتَابٌ لِمُسَاعَدَةِ كُلِّ مَنْ يَتَعَلَّمُ رُكُوبَ ٱلْخَيْلِ .

فَهُوَ يُسْدِي نَصَائِحَ مُفِيْدَةً لا تَقْتَصِرُ على أُمُورٍ أَسَاسِيَّةٍ مِثْلِ كَيْفِيَّةِ إِدْخَالِ ٱلشَّكِيمَةِ وَتَرْكِيزِ ٱللِّجَامِ وَٱلسَّرْجِ ، وَكَيْفِيَّةِ ٱمْتِطَاءِ ٱلْجَوَادِ وَٱلتَّرَجُّلِ عَنْهُ وَٱلْوَضْعِ ٱلصَّحِيحِ لِلْجِسْمِ وَٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، بَلْ يَتَنَاوَلُ كَذٰلِكَ ٱلْخَبَبَ وَٱلْعَدْوَ وَٱلْقَفْزَ .

هٰذا بِٱلإِضَافَةِ إِلى مَا فِيْهِ مِنْ مَعْلُومَاتٍ قَيِّمَةٍ عَنْ تَفَهُّمِ جَوَادِكَ وَسِيَاسَتِهِ وَٱلْعِنَايَةِ بِهِ .

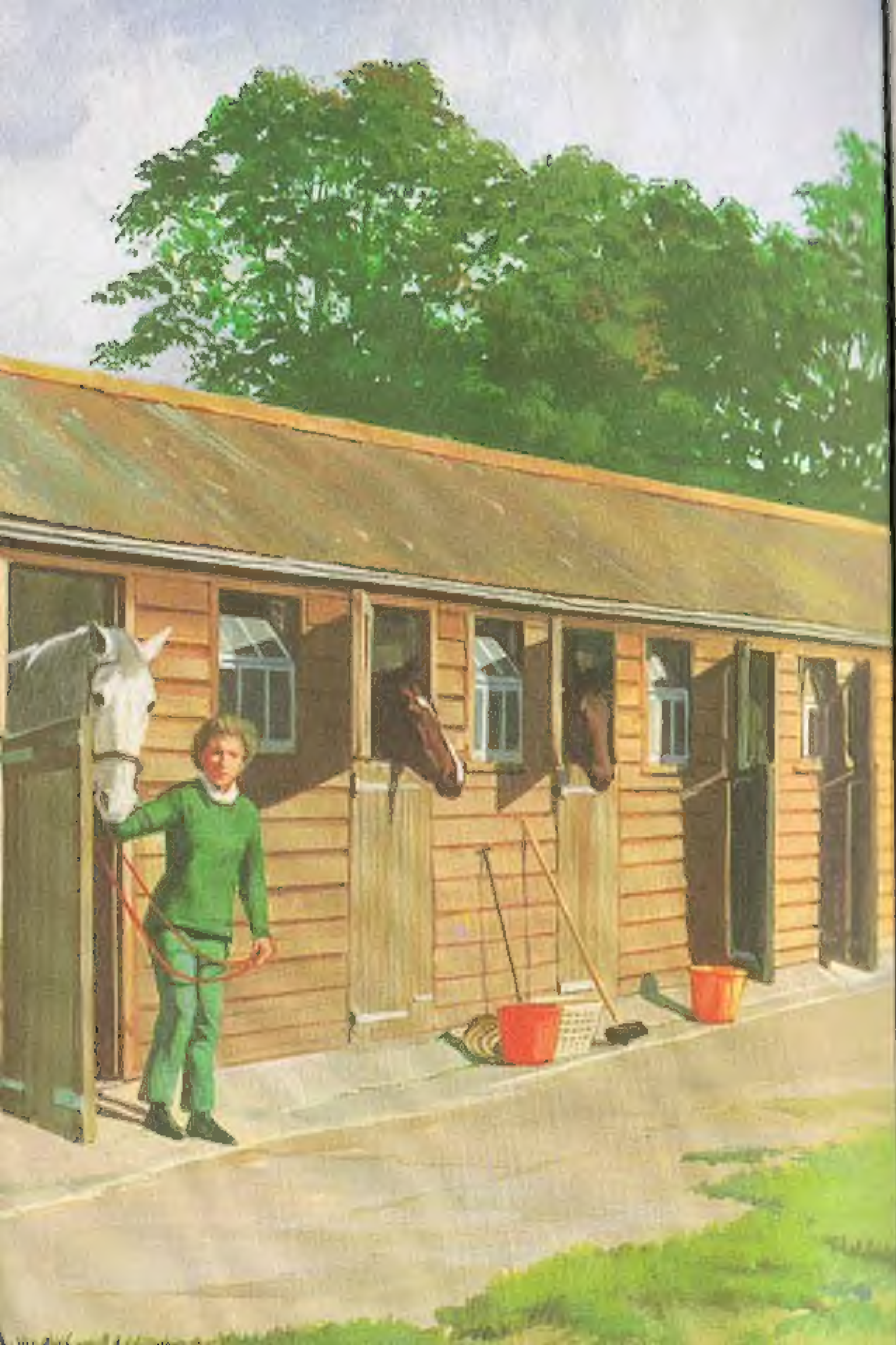
طبع في انكلترا
١٩٧٩

مَبَادِئُ الفُرُوسِيَّة



تأليف : مارجرت هكمن
رسوم : جون بري
نقله الى العربيّة : محمود الأكحل

الناشرون :
مكتبة لبنان
بيروت
ليديبرد بوك ليمتد
لافبورو
لونغمان
هارلو



رُكُوبُ ٱلخَيْلِ

رُكُوبُ ٱلخَيْلِ مِنْ أَمْتَعِ ضُرُوبِ ٱلتَّنَزُّهِ وَٱلتَّرَيُّضِ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلصَّعْبِ تَعَلُّمُهُ . وإذا رَغِبْتَ في ذَلِكَ فَيَحْسُنُ بكَ أَنْ تَلْتَحِقَ بأَحَدِ أَنْدِيَةِ ٱلفُرُوسِيَّةِ حَيْثُ يَتَعَهَّدُكَ بِٱلتَّدْرِيبِ أَخِصَّائِيُّونَ مُتَمَرِّنُونَ .

ولا شَكَّ أَنَّ الدُّرُوسَ الأُولَى هِيَ ٱلأَهَمُّ ، إِذْ مِنْهَا تَتَعَلَّمُ الجُلُوسَ فَوْقَ ٱلسَّرْجِ ، وَٱلطَّرِيقَةَ ٱلصَّحِيحَةَ لإعْطَاءِ ٱلتَّعْلِيمَاتِ لِمَطِيَّتِكَ أَيْ كَيْفِيَّةَ ٱسْتِعْمَالِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ . وَعَدِيدُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ تَعَلُّمَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُمْ يَسْتَمْتِعُونَ بِرُكُوبِ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلبَرِّيَّةِ وَلا يَهُمُّهُمُ ٱلقَفْزُ أَوْ دُخُولُ ٱلسِّبَاقَاتِ . بَيْنَما يَهْتَمُّ آخَرُونَ بِهٰذِهِ ٱلأُمُورِ فَتَراهُم يُواصِلُونَ ٱلدُّرُوسَ لِيُصْبِحُوا فُرْساناً أَفْضَلَ وَأَوْسَعَ خِبْرَةً . فَٱلقَضِيَّةُ قَضِيَّةُ مِزاجٍ .

وَٱلجَوادُ هُوَ رَفِيقٌ طَيِّبٌ لِأَيِّ خَيَّالٍ . فَهُوَ حَيَوانٌ سَعِيدٌ وَذَكِيٌّ وَلَهُ تَفْكِيرُهُ ٱلخَاصُّ . وَإِذا عامَلَهُ راكِبُهُ بِٱلْحُسْنَى وَفَهِمَهُ جَيِّداً ، فَإِنَّهُ يَبْذُلُ قُصارَى جَهْدِهِ لِإِرْضائِهِ .

وَيُعَلَّمُ ٱلآنَ ٱلعَدِيدُ مِنَ الأَطْفَالِ ٱلمُعاقِينَ رُكُوبَ ٱلخَيْلِ . فَٱمْتِطَاؤُهَا يُفْعِمُ قُلُوبَهُم بِٱلمَسَرَّةِ ، كَمَا إِنَّ ٱلتَّوازُنَ ٱلمَطْلُوبَ لِلرُّكُوبِ يُساعِدُ ٱلعَضَلاتِ ٱلضَّعِيفَةَ عَلَى ٱلعَمَلِ مُجَدَّداً .



تَفَهُّمُ ٱلجَوادِ

الجَوادُ لَيْسَ آلَةً . فَهْوَ كَٱلإِنْسانِ لَهُ مَشاعِرُهُ وَأَعْصابُهُ وَدِماغُهُ . فَإِنْ أَنْتَ عامَلْتَهُ دائِمًا بِلُطْفٍ وَرِقَّةٍ ، أَحْسَنَ أَداءَهُ لَكَ . فَتَحَدَّثْ إِلَيْهِ بِلُطْفٍ وَأَنْتَ تَهُمُّ بِٱمْتِطائِهِ . وَلا تُفْزِعْهُ أَبَدًا بِبُروزِكَ فَجْأَةً مِنْ خَلْفِهِ وَصَفْعِكَ كَفَلَهُ . وَأَهَمُّ مِنْ هٰذا كُلِّهِ أَلَّا تَجْفَلَ أَنْتَ مِنَ ٱلْجَوادِ ، فَهْوَ يَسْتَشْعِرُ خَوْفَكَ بِكُلِّ سُهُولَةٍ ، فَيَضْطَرِبُ . حاوِلْ إِذًا ٱلمُحافَظَةَ عَلَى هُدُوئِكَ دائِمًا .

وَإِذا لَمْ يَفْعَلْ جَوادُكَ ما تَطْلُبُهُ مِنْهُ لِلْمَرَّةِ ٱلأُولَى ، أَعِدِ ٱلكَرَّةَ وَٱسْتَمِرَّ فِي ٱلطَّلَبِ بِحَزْمٍ إِلى أَنْ يُطيعَكَ . وَتَعَلَّمْ أَكْثَرَ ما تَسْتَطيعُ عَنِ ٱلجِيادِ . فَكُلَّما تَحَسَّنَ تَفَهُّمُكَ لَها زادَتْ كَفاءَتُكَ في رُكوبِها .

وَٱلاسْتِمْتاعُ بِٱلجَوادِ لا يَحْصُلُ عَنْ مُجَرَّدِ رُكوبِهِ ، بَلْ وَعَنْ رِعايَتِهِ وَٱلتَّحَدُّثِ إِلَيْهِ وَٱلاعْتِناءِ بِحاجاتِهِ . وَإِذا حالَفَكَ ٱلحَظُّ وَٱقْتَنَيْتَ جَوادًا خاصًّا بِكَ ، فَسَرْعانَ ما تَجِدُ أَنَّهُ أَصْبَحَ عَزيزًا عَلَى نَفْسِكَ .



مَعْلُومَاتٌ عَامَّةٌ

يُقاسُ ٱرْتِفَاعُ ٱلجَوَادِ بِفِتْرِ ٱلْيَدِ أَوْ مَا يُقَارِبُ ١٠٢ مِلّيمتر. أَوْقِفِ ٱلحِصَانَ عَلى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ لِقِيَاسِهِ، وَٱجْعَلْهُ يَقِفُ وَقَوائِمُهُ مُتَقابِلَةٌ. فَيَكُون ٱرْتِفَاعُهُ هُوَ ٱلمَسَافَةَ ٱلعَمُودِيَّةَ ما بَيْنَ ٱلحَارِكِ وَٱلأَرْضِ.

وَتَخْتَلِفُ أَجْنَاسُ ٱلخُيُولِ بِٱخْتِلَافِ ٱلمُنَاخِ وَٱلبِلَادِ، غَيْرَ أَنَّ أَفْضَلَهَا عَلى ٱلإِطْلَاقِ هِيَ ٱلخُيُولُ ٱلعَرَبِيَّةُ. وَلِلْخَيْلِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ أُصُولٌ وَفُرُوعٌ وَيُسَجِّلُونَ حَسَبَها وَنَسَبَها وَأَسْمَاءَها فِي حُجَجٍ وَأَوْرَاقٍ مَشْهُوْدٍ بِها مِنْ شُيُوخِهِمْ وَكِبَارِ فُرْسَانِهِمْ. وَلِكُلٍّ مِنْها مِيزَاتُهُ حَتَّى إِنَّهم قَالُوا: إِنَّ أَشْرَفَهَا ٱلْحِجَازِيَّةُ، وَأَيْمَنَها ٱلنَّجْدِيَّةُ، وَأَصْبَرَها ٱلْيَمَنِيَّةُ، وَأَشَدَّهَا هَمْلَجَةً ٱلْمِصْرِيَّةُ، وَأَنْسَلَها ٱلْمَغْرِبِيَّةُ، وَأَلْوَنَها ٱلسُّورِيَّةُ.

أَمَّا أَلوانُها فَمُختَلِفَةٌ. وَلَوْنُ ٱلْجَوَادِ لَا يَكُونُ أَبْيَضَ خَالِصًا بَلْ هُوَ دَائِمًا أَشْهَبُ. وَإِذَا كَانَ بُنِّيَّ ٱلْجِلْدِ أَسْوَدَ ٱلقَوَائِمِ وَشَعْرِ ٱلعُرْفِ قِيلَ لَهُ كُمَيْتٌ. وَإِذا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ قِيلَ لَهُ كُمَيْتٌ مُدَمًّى. وَإِنِ ٱصْفَرَّتْ حُمْرَتُهُ وَقَارَبَتِ ٱلذَّهَبَ كَانَ أَشْقَرَ. أَمَّا ٱلأَدْهَمُ ٱلحَالِكُ ٱلسَّوادِ فَنَادِرٌ، وَقَدْ يُشْتَبَهُ بِهِ ٱلْكُمَيْتُ إِذا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. وَإِنْ خَالَطَتِ ٱلبَيَاضَ بُقَعٌ سَوْدَاءُ قِيلَ لَهُ أَشْهَبُ مُفَلَّسٌ، وَإِنْ كَانَتِ ٱلبُقَعُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ آخَرَ قِيلَ لَهُ مُبَقَّعٌ. وَإِذَا ٱبْيَضَّتْ خَلاخِلُهُ فَهُوَ مُحَجَّلٌ، وَإِذَا بَلَغَ ٱلبَيَاضُ ٱلرُّكْبَةَ وَٱلعُرْقُوبَ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ. وَكُلُّ بَيَاضٍ فِي وَجْهِ ٱلْفَرَسِ يَزِيْدُ عَلى حَجْمِ ٱلدِّرْهَمِ فَهُوَ غُرَّةٌ أَوْ نَجْمٌ. أَمَّا إِذا سَالَتِ ٱلْغُرَّةُ وَنَزَلَتْ إِلى ٱلْخَيْشُومِ فَهِيَ شِمْرَاخٌ.



مَلابِسُ ٱلْفُرُوسِيَّةِ

إِنَّ أَهَمَّ قِطْعَةٍ فِي مَلابِسِ ٱلْخَيَّالِ هِيَ ٱلْقُبَّعَةُ الصُّلْبَةُ ٱلْمُتَعَارَفُ عَلَيْها . وَيَجِبُ إِحْكامُها مِنَ ٱلْأَمَامِ ، فَلا يَجُوزُ ٱرْتِدادُها إِلى خَلْفِ الرَّأْسِ ، كَمَا يَنْبَغِي دَائِمًا وَضْعُ قِشاطِها ٱلْمَطَّاطِيِّ تَحْتَ ٱلذَّقَنِ . وَذٰلِكَ كُلُّهُ لِوِقَايَةِ ٱلرَّأْسِ فِي حَالِ ٱلسُّقُوطِ عَنْ ظَهْرِ ٱلْجَوادِ . وَيَجِبُ دَائِمًا تَجَنُّبُ رُكُوبِ ٱلْخَيْلِ فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنْ دُوْنِ قُبَّعَةٍ صُلْبَةٍ .

وَٱلْفَتَاةُ فِي هٰذِهِ ٱلصُّوْرَةِ تَرْتَدِي ٱلْمَلابِسَ ٱلصَّحِيْحَةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ . فَهِيَ تَضَعُ قُبَّعَةً صُلْبَةً وَتَرْتَدِي قَمِيصًا مَعَ رَبْطَةِ عُنُقٍ ، وَسُتْرَةً لِلرُّكُوبِ ، وَتَضَعُ فِي يَدَيْها قُفَّازَيْنِ ، وَتَرْتَدِي سِرْوالًا خَاصًّا (بَنْطَلُون ٱلْجُوكي) ، وَجَزْمَةَ ٱلْفُرُوسِيَّةِ . وَتَكُوْنُ أَيْضًا كَامِلَةَ ٱلْعُدَّةِ لَو ٱكْتَفَت بِٱرْتِداءِ ٱلسِّرْوَالِ ٱلخَاصِّ وَجَزْمَةٍ قَصِيرَةِ السَّاقِ .

وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَلابِسَ ٱلفُرُوسِيَّةِ بَاهِظَةُ ٱلتَّكَالِيفِ . وَكُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ٱلْمُبْتَدِىءُ هُوَ قُبَّعَةٌ صُلْبَةٌ وَسِرْوَالٌ لِلرُّكُوبِ . فَمِنْ شَأْنِ ٱلسِّرْوالِ أَنْ يَقِيَ سَاقَيْكَ مِنَ ٱلاحْتِكَاكِ بِسُيُورِ ٱلرِّكَابَيْنِ . وَٱلْحِذاءُ ٱلَّذِي يُشَدُّ بِرِبَاطٍ حَوْلَ ٱلْقَدَمِ هُوَ ٱلْمُفَضَّلُ فِي هٰذِهِ ٱلحَالَةِ . أَمَّا ٱلحِذاءُ ٱلخَفِيفُ فَلا يَصْلُحُ لِأَنَّهُ يَعْلَقُ بِالرِّكَابِ . وَيَجْدُرُ ٱرْتِداءُ ٱلقُفَّازَاتِ ٱلْمَصْنُوْعَةِ مِنَ ٱلجِلْدِ أَوِ ٱلخِيْطَانِ دَائِمًا لِئَلَّا يُفْلِتَ ٱلزِّمَامُ مِنَ ٱلْيَدِ .

وَعَلَيْكَ أَنْ تَبْدُوَ دَائِمًا أَنِيقًا عِنْدَ رُكُوبِ ٱلْخَيْلِ حَتَّى وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْكَ كُلُّ ٱلْمَلابِسِ ٱلمَطْلُوبَةِ ، فَتَظْهَرَ وَكَأَنَّكَ خَيَّالٌ مَاهِرٌ .



سِياسَةُ ٱلْخَيْلِ

يَقْتَضِي تَنْظِيفُ ٱلْجَوادِ قَبْلَ رُكُوبِهِ . فَإِذا أَسْرَجْتَهُ وَهْوَ قَذِرٌ فَقَدْ يُصابُ ظَهْرُهُ بِقُرُوحٍ نَتِيجَةَ ٱحْتِكاكِ ٱلْأَوْساخِ بَيْنَ ٱلسَّرْجِ وَٱلْجِلْدِ .

إِعْقِلِ ٱلْجَوادَ بِرَسَنٍ لَهُ أُنْشُوطَةٌ مُنْزَلِقَةٌ حَتَّى إِذا ما ٱرْتَدَّ بِقُوَّةٍ إِلى ٱلْوَراءِ ٱنْحَلَّتِ ٱلْعُقْدَةُ . إِسْتَعْمِلْ أَوَّلًا ٱلْفُرْشاةَ ٱلْخَشِنَةَ لِإِزالَةِ ما عَلِقَ بِشَعْرِهِ مِنْ طِينٍ . وَلِهٰذِهِ ٱلْفُرْشاةِ شَعْرٌ قاسٍ يُخْرِجُ إِلى ٱلسَّطْحِ ٱلْغُبارَ وَٱلشَّحْمَ . ولِإِزالَتِهِما بَعْدَ ذٰلِكَ تُسْتَعْمَلُ ٱلْفُرْشاةُ ٱلنّاعِمَةُ على نَحْوٍ دائِرِيٍّ وَذٰلِكَ لِتَنْظِيفِ طَبَقَةِ ٱلشَّعْرِ وَتَدْلِيكِ ٱلْجِلْدِ .

وَبَعْدَ كُلِّ بِضْعِ ضَرَباتٍ تَمْشُطُ شَعَراتِ ٱلْفُرْشاةِ بِٱلْمِحَسَّةِ لِتَنْظِيفِها مِنَ ٱلْأَوْساخِ . ثُمَّ ٱضْرِبْ بِٱلْمِحَسَّةِ عَلى ٱلْأَرْضِ لِيَسْقُطَ مِنْها ٱلشَّحْمُ . وَتَنْتَهِي بِتَمْرِيرِ حُزْمَةِ ٱلْقَشِّ وَبَعْدَها ٱلْمِنْشَفَةِ أَوْ أَيَّةِ قِطْعَةِ قُماشٍ أُخْرَى لِتَلْمِيعِ طَبَقَةِ ٱلشَّعْرِ. أَمَّا مِشْطُ ٱلْعُرْفِ فَيُسْتَعْمَلُ لِإِسْبالِ شَعْرِهِ أَوْ تَرْقِيقِهِ .

نَظِّفِ ٱلْحَوافِرَ بِٱلْحَدِيدَةِ ٱلْخاصَّةِ . وَٱمْسَحِ ٱلْمِنْخَرَيْنِ وَٱلْعَيْنَيْنِ بِخِرْقَةٍ مُبَلَّلَةٍ ، وَنَظِّفْ ما تَحْتَ ٱلذَّيْلِ بِخِرْقَةٍ مُبَلَّلَةٍ أُخْرَى .

وإِذا كانَ ٱلْمُرادُ تَهْيِئَةَ ٱلْجَوادِ لِمُناسَبَةٍ خاصَّةٍ ، فَيُسْتَحْسَنُ غَسْلُ ذَيْلِهِ ثُمَّ لَفُّهُ بِرِباطٍ خاصٍّ مِنْ مَنْبِتِهِ إِلى مُنْتَهاهُ وَذٰلِكَ لِتَجْفِيفِهِ وَٱلْمُحافَظَةِ عَلى نُعُومَةِ شَعَراتِهِ . وَيُبْسَطُ ٱلرِّباطُ أَوَّلًا عَلى أَنْ تَكُونَ أَشْرِطَتُهُ مِنَ ٱلدّاخِلِ وَيُشَدُّ حَوْلَ الذَّيْلِ .

اَلْحَوافِرُ

قَدِيمًا قِيلَ « لا حِصَانَ ، بِلا حَوَافِرَ » .

وَمِنْ وَاجِبِ ٱلْخَيَّالِ أَنْ يُعْنَى بِحَوَافِرِ ٱلْجَوَادِ . وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَفَقَّدَهَا يَوْمِيًّا . وَلِكَيْ تَرْفَعَ حَافِرَ ٱلْجَوَادِ وَتَتَفَقَّدَهُ ، قِفْ إِلَى جَانِبِهِ وَوَجْهُكَ نَحْوَ ٱلذَّيْلِ ، ثُمَّ مُرَّ بِأَقْرَبِ يَدَيْكَ إِلَيْهِ نُزُولًا مِنْ خَلْفِ ٱلذِّرَاعِ أَوِ ٱلسَّاقِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ٱلْخَلْخَالَ ، وَشُدَّهَا بِرِفْقٍ إِلَى أَعْلَى فَيَرْفَعُهَا ٱلْجَوَادُ طَائِعًا .

أَحِطِ ٱلْحَافِرَ بِكَفِّكَ وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَنِ ٱلْأَرْضِ ، فَتُشَاهِدَ فِيهِ مُثَلَّثًا هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ كُتْلَةٍ إِسْفَنْجِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا ٱلضِّفْدَعُ . نَظِّفِ ٱلْحَوَافِرَ يَوْمِيًّا بِٱلْحَدِيدَةِ ٱلْخَاصَّةِ ، فَطَرَفُهَا مُدَبَّبٌ ، وَحَاذِرْ مِنِ ٱسْتِعْمَالِ أَدَاةٍ حَادَّةٍ . إِقْتَلِعْ جَمِيعَ ٱلْأَوْسَاخِ مِنَ ٱلْحَافِرِ وَمِنَ ٱلشَّقِّ ٱلْمُحِيطِ بِٱلضِّفْدَعِ . وَٱعْمَلْ دَائِمًا نُزُولًا وَبَعِيدًا عَنِ ٱلضِّفْدَعِ وَبَصَلَةِ ٱلْكَعْبِ .

فَإِذَا بَقِيَتْ حَصَيَاتٌ فِي حَوَافِرِ ٱلْجَوَادِ ، عَرِجَ . وَفِيمَا لا يَزَالُ ٱلْحَافِرُ مَرْفُوعًا تَأَكَّدْ مِنْ أَنَّ ٱلنَّعْلَ فِي حَالَةٍ جَيِّدَةٍ . فَإِنْ رَأَيْتَ أَحَدَ ٱلْمَسَامِيرِ بَارِزًا أَوْ أَنَّ النَّعْلَ (الحَدْوَةَ) قَدْ بَلِيَ أَوْ بَاتَ مُقَلْقَلًا ، اسْتَدْعِ ٱلْبَيْطَارَ عَلَى ٱلْفَوْرِ.



البَيْطارُ

لِلْجَوادِ فِي حَوافِرِهِ نِعالٌ مِنْ حَدِيْدٍ تَقِيها صَلابَةَ ٱلْأَرْضِ ، وَيُثَبِّتُها ٱلبَيْطَارُ ، وَهِيَ تَدُوْمُ حوالَى ٱلشَّهْرَيْنِ ، إِلَّا إِذا كَانَ الخَيَّالُ يَرْكَبُ جَوادَهُ وَيَسِيرُ بِهِ يَوْمِيًّا على الطُّرُقِ . وَعَلَى كُلِّ خَيَّالٍ أَنْ يُلِمَّ بِبَيْطَرَةِ ٱلْخَيْلِ .

عِنْدَ بَيْطَرَةِ ٱلجَوادِ يَقْتَلِعُ ٱلْبَيْطَارُ ٱلنَّعْلَ ٱلقَدِيمَ وَيَشْذِبُ ٱلسُّنْبُكَ أَيْ طَرَفَ ٱلحَافِرِ لِيُهَذِّبَهُ . ثُمَّ يُحَمِّي ٱلنَّعْلَ ٱلجَدِيْدَ فِي ٱلفُرْنِ حَتَّى إِذَا ما وَضَعَهُ عَلَى ٱلحَافِرِ حَفَرَ لَهُ مَكانًا في ٱلإِطَارِ ٱلْقَرْنِيِّ وَٱسْتَقَرَّ . وَهٰذا ٱلعَمَلُ لا يُؤْذِي ٱلجَوادَ ٱلبَتَّةَ . وَتَكُونُ فِي ٱلنَّعْلِ نُقْرَةٌ عِنْدَ ٱلجِهَةِ ٱلأَقْرَبِ إِلى ٱلأَرْضِ فَيَدُقُّ ٱلْبَيْطَارُ فِيها مِسْمارًا لِتَثْبِيْتِ ٱلنَّعْلِ فِي ٱلحَافِرِ . ثُمَّ يَدُقُّ مَسامِيْرَ عَلَى صَفْحَتِهِ ٱلخَارِجِيَّةِ أَكْثَرَ مِنَ ٱلدَّاخِلِيَّةِ إِذْ إِنَّ ٱلنَّعْلَ يَكُونُ أَطْوَلَ فِي صَفْحَتِهِ ٱلخَارِجِيَّةِ .

وَعَلَى ٱلبَيْطَارِ أَنْ يَتَنَبَّهَ كَثِيْرًا وَهُوَ يَدُقُّ ٱلمَسامِيْرَ ، فَيَجِبُ أَنْ تَدْخُلَ فِي ٱلإِطَارِ ٱلقَرْنِيِّ ٱلرَّقِيْقِ فَقَط . أَمَّا ٱلدَّاخِلُ فَهُوَ لَحْمٌ طَرِيٌّ . وَلِذا تُدَقُّ ٱلمَسامِيْرُ عَلَى زاوِيَةٍ لِتَخْرُجَ أَطْرافُها مِنَ ٱلإِطَارِ فَيَقُصُّها ٱلبَيْطَارُ وَيَثْنِيها ثُمَّ يَبْرِيها بِٱلْمِبْرَدِ بِمُساوَاةِ ٱلحَافِرِ .

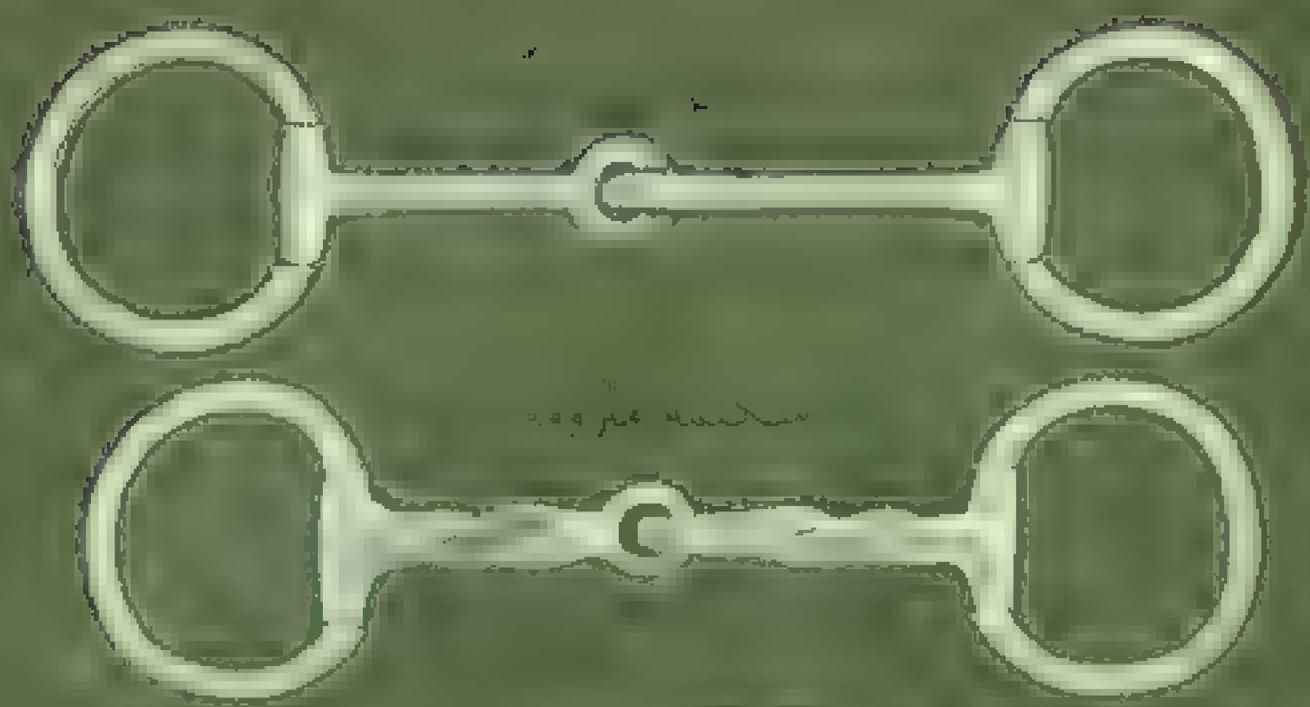
وَيُقَالُ لِهٰذِهِ ٱلأَطْرافِ ٱلكَلَالِيْبُ ، وَمَتَى بَرَزَتْ فَوْقَ إِطَارِ ٱلحَافِرِ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ ٱلنَّعْلَ قَدِ ٱهْتَرَأَ . وَفِي مُقَدَّمَةِ ٱلنَّعْلِ قِطْعَةٌ مَعْدِنِيَّةٌ نَاتِئَةٌ لِإِحْكَامِ ٱلْتِصاقِهِ بِٱلحَافِرِ تُسَمَّى ٱلْمِشْبَكَ .

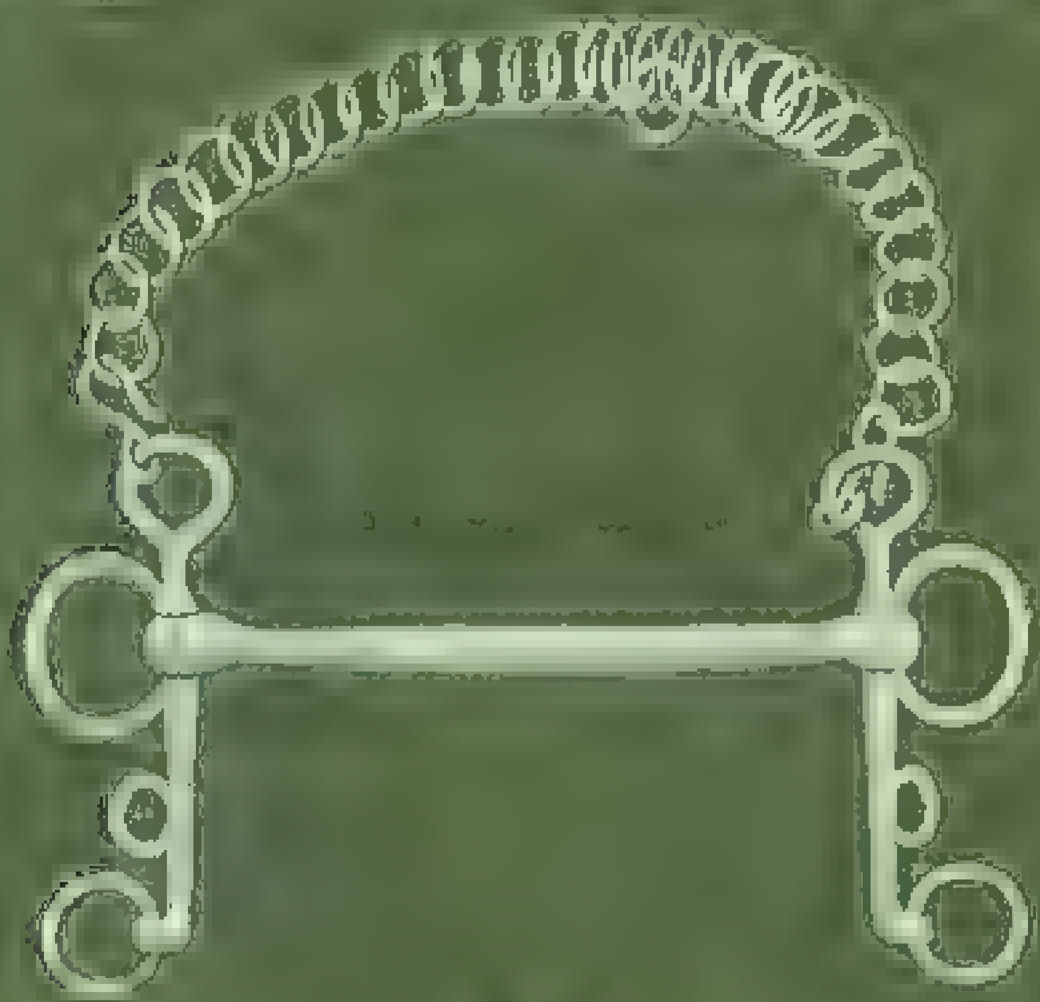
لَجْمُ ٱلجَوَادِ

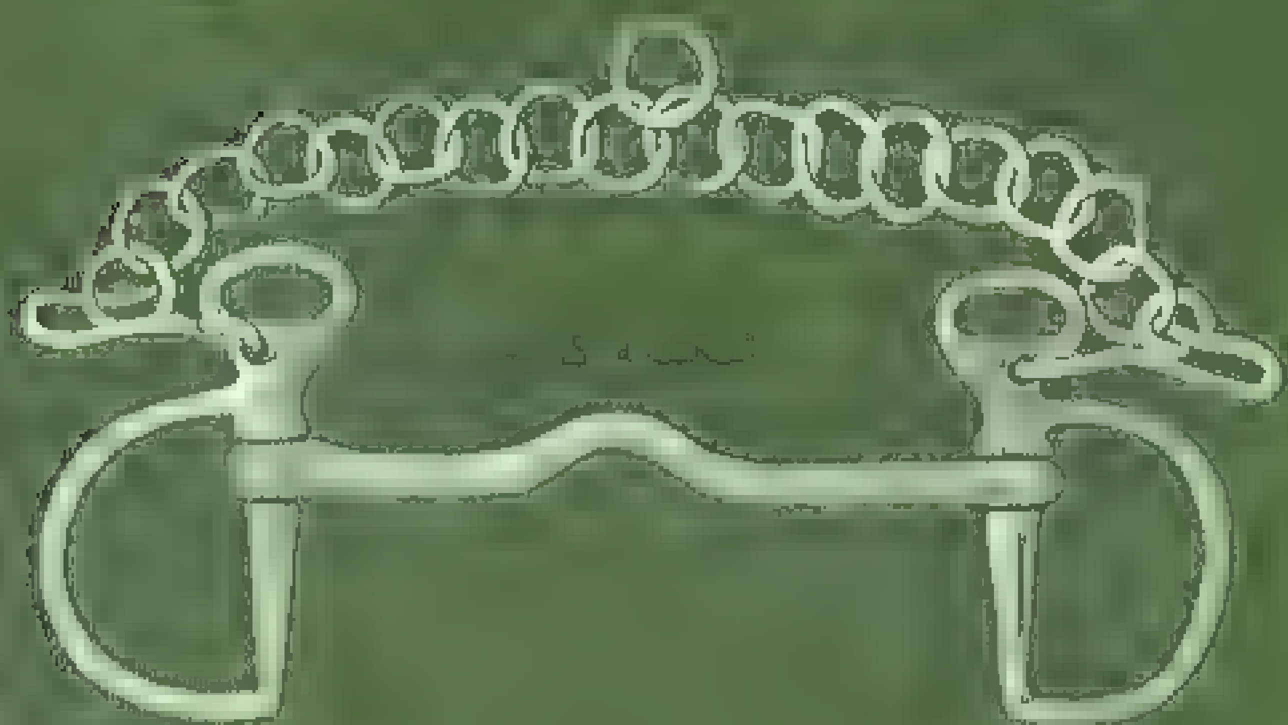
تأَكَّدْ مِنْ عَدَمِ ٱلْتِوَاءِ أيٍّ مِنْ سُيُورِ ٱللِّجَامِ . وَيَجِبُ حَلُّ رَبْطَةِ ٱلْبُلْعُومِ وَطَوْقِ ٱلأَنْفِ .

ضَعِ ٱلْعِنَانَ أَوِ ٱلسُّرْعَ حَوْلَ عُنُقِ ٱلْجَوَادِ وَٱنْزِعْ عَنْهُ ٱلرَّسَنَ . إِمْسِكْ بِحِزَامِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱللِّجَامِ بِيَدِكَ ٱلْيُمْنَى . وَأَسْنِدِ ٱلشَّكِيْمَةَ عَلَى كَفِّ يُسْرَاكَ . لا تَطْرُقِ ٱلشَّكِيْمَةَ طَرْقًا عَلَى أَسْنَانِ ٱلْجَوَادِ لِتُرْغِمَهُ عَلَى فَتْحِ فَمِهِ . دُسَّ أَصَابِعَكَ فِي زَاوِيَتَي ٱلْفَمِ حَيْثُ لا تُوجَدُ أَسْنَانٌ وَٱفْتَحِ ٱلْفَكَّيْنِ عَنْ بَعْضِهِمَا . وَفِيْمَا أَنْتَ تُدْخِلُ ٱلشَّكِيْمَةَ إِلَى ٱلْفَمِ ، اجْذِبْ بَقِيَّةَ ٱللِّجَامِ إِلَى فَوْقَ نَحْوَ قِمَّةِ ٱلرَّأْسِ . وَٱرْفَعْ بِرِفْقٍ ٱلأُذُنَيْنِ وَشَعْرَ ٱلنَّاصِيَةِ مِنْ بَيْنِ طَوْقِ ٱلرَّأْسِ .

إِعْقِدْ رَبْطَةَ ٱلْبُلْعُومِ بِحَيْثُ تَكُوْنُ ٱلْمَسَافَةُ بَيْنَ سَيْرِ ٱلرَّبْطَةِ وَخَدِّ ٱلْجَوَادِ أَرْبَعَةَ قَرَارِيْطَ تَقْرِيْبًا . وَيَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ طَوْقُ ٱلأَنْفِ عَلَى بُعْدِ قِيْرَاطَيْنِ تَحْتَ عَظْمَةِ ٱلْخَدِّ . وَتَأَكَّدْ مِنْ أَنَّ ٱلشَّكِيْمَةَ تَكَادُ تُجَعِّدُ زَاوِيَتَي ٱلْفَمِ . فَمِنَ ٱلْمُهِمِّ ٱلتَّحَقُّقُ مِنِ ٱرْتِيَاحِ جَوَادِكَ لِلِجَامِهِ . فَإِذَا كَانَ مِنْهُ مَا هُوَ مَشْدُوْدٌ أَوْ رَخْوٌ أَكْثَرَ مِنَ ٱللاَّزِمِ أَوْ أَنَّ أَحَدَ ٱلسُّيُوْرِ مَرْبُوْطٌ عَلَى نَحْوٍ غَيْرِ صَحِيْحٍ ، أَزْعَجَ ذلِكَ ٱلْجَوَادَ وَأَثَّرَ فِي تَرْكِيْزِهِ ٱلْكَامِلِ عَلَى عَمَلِهِ (أُنْظُرْ نِهَايَةَ ٱلْكِتَابِ لِمَعْرِفَةِ تَفَاصِيلِ لِجَامِ ٱلشَّكِيْمَةِ) .







الشَّكِيمَةُ

هُنَاكَ عِدَّةُ أَنْوَاعٍ مِنَ ٱلشَّكَائِمِ . غَيْرَ أَنَّهَا عَلَى ٱخْتِلَافِهَا مُتَفَرِّعَةٌ مِنْ صِنْفَيْنِ شَائِعَيْنِ . وَٱلشَّكِيمَةُ هِيَ أَكْثَرُ مَا يُشَاهَدُ مِنْ عُدَّةِ ٱلْخَيْلِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةُ مِنَ ٱلشَّكِيمَةِ مَلْسَاءَ أَوْ مَبْرُومَةً وَمِنْ سَمَاكَةٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَلِبَعْضِهَا حَلَقَاتٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَلِغَيْرِهَا حَلَقَاتٌ ثَابِتَةٌ . وَكُلَّمَا قَلَّتْ سَمَاكَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةِ زَادَتْ شِدَّتُهَا ، وَٱلْعَارِضَةُ ٱلْمَبْرُومَةُ أَقْوَى مِنَ ٱلْمَلْسَاءِ .

وَتُسْتَعْمَلُ شَكِيمَةُ ٱلْكَابِحِ ٱلْمُزْدَوِجَةُ إِذَا كَانَ ٱلْجَوَادُ حَرُونًا أَوْ خَشِنَ ٱلْفَمِ . وَلَيْسَ لِهٰذَا ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلشَّكَائِمِ مَفْصِلٌ فِي ٱلْوَسَطِ ، بَلْ مُعْتَرِضَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ وَيُرْبَطُ سُرْعَانِ فِي حَلْقَتَيْ كُلِّ جَانِبٍ . وَتَلْتَفُّ أَسْفَلَ ٱلذَّقَنِ سِلْسِلَةُ ٱلْكَابِحِ مِنْ أَحَدِ طَرَفَيِ ٱلشَّكِيمَةِ إِلَى ٱلْآخَرِ . وَيَنْبَغِي فَكُّ أَحَدِ طَرَفَيْ هٰذِهِ ٱلسِّلْسِلَةِ دَائِمًا فِيمَا أَنْتَ تُلْجِمُ ٱلْجَوَادَ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَبْسُطَهَا فَوْقَ كَفِّكَ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ عَدَمِ ٱلْتِوَائِهَا قَبْلَ عَقْدِهَا بِٱلطَّرَفِ ٱلْآخَرِ . وَٱلسُّرْعُ ٱلسُّفْلِيُّ يَضْغَطُ ٱلشَّكِيمَةَ فِي فَمِ ٱلْجَوَادِ فَتَشُدُّ ٱلسِّلْسِلَةُ ٱلْكَابِحَةُ خَلْفَ ٱلْفَكِّ . أَمَّا إِذَا جَذَبْتَ ٱلسُّرْعَ ٱلْعُلْوِيَّ ، بَقِيَتِ ٱلسِّلْسِلَةُ رَخْوَةً .

وَشَكِيمَةُ ٱلْكَابِحِ ٱلْأُخْرَى هِيَ ٱلَّتِي يَغْلِبُ ٱسْتِعْمَالُهَا . وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِٱلْأُولَى عَدَا أَنَّهَا ذَاتُ سُرْعٍ وَاحِدٍ يَشُدُّ ٱلسِّلْسِلَةَ ٱلْكَابِحَةَ .

أَمَّا ٱللِّجَامُ ٱلْمُزْدَوِجُ فَيُسْتَعْمَلُ فِي ٱلرُّكُوبِ ٱلْمُتَقَدِّمِ . وَفِي هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ يُوضَعُ فِي فَمِ ٱلْجَوَادِ شَكِيمَةٌ بَسِيطَةٌ وَأُخْرَى ذَاتُ كَابِحٍ مَعًا .





إِسْرَاجُ ٱلْجَوَادِ

تَأَكَّدْ مِنْ أَنَّ حَدِيدَتَي ٱلرِّكَابَيْنِ مَرْفُوعَتَانِ إِلَى أَعْلَى حَتَّى جِلْدِ ٱلسَّرْجِ وَأَنَّ ٱلسُّيُورَ تُمُرُّ بِعَرْضِ مَقْعَدِ ٱلسَّرْجِ . ضَعِ ٱلسَّرْجَ عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَوَادِ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَقْرَبِ ، وَٱرْفَعْهُ بِيَدِكَ ٱلْيُسْرَى ، وَأَنْزِلْهُ بِلُطْفٍ عَلَى صَهْوَةِ ٱلْجَوَادِ بِحَيْثُ يَكُونُ ٱلْقَرَبُوسُ ٱلْأَمَامِيُّ مُرْتَفِعًا عَنِ ٱلْغَارِبِ . ثُمَّ أَمْسِكْ بِٱلسَّرْجِ مِنَ ٱلْقَرَبُوسِ وَٱلْمُؤَخَّرِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَزْلِقْهُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ إِلَى أَنْ يَسْتَقِرَّ بِرَاحَةٍ فِي تَجْوِيفِ ٱلظَّهْرِ .

ٱلْآنَ تَحَوَّلْ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْأَبْعَدِ وَأَنْزِلِ ٱلْأَحْزِمَةَ . تَأَكَّدْ مِنْ أَنَّهَا تَتَدَلَّى مُسْتَقِيمَةً . وَإِذَا كَانَ فِي ٱلسَّرْجِ حِزَامَانِ ، ضَعِ ٱلْحِزَامَ ٱلْأَمَامِيَّ تَحْتَ ٱلْحِزَامِ ٱلْخَلْفِيِّ ، وَٱرْبِطِ ٱلْأَحْزِمَةَ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَقْرَبِ . أَنْزِلْ جَنَاحَ ٱلسَّرْجِ لِيُغَطِّيَ سُيُورَ ٱلْحِزَامِ . أُمْدُدْ يَدَكَ تَحْتَ بَطْنِ ٱلْجَوَادِ لِتَتَنَاوَلَ ٱلْحِزَامَ وَتَشُدَّهُ إِلَى أَبَازِيمِ ٱلسُّيُورِ بِإِحْكَامٍ . وَقَدْ يَكُونُ لِلْإِبْزِيمَيْنِ سَيْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ سُيُورٍ . إِسْتَعْمِلِ ٱلْأَوَّلَ وَٱلْأَخِيرَ أَوِ ٱلْأَوَّلَ وَٱلثَّانِيَ ، ذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلْأَخِيرَيْنِ مُتَّصِلَانِ بِقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي نَسِيجِ ٱلسَّرْجِ . مُرَّ بِأَصَابِعِكَ تَحْتَ ٱلْأَحْزِمَةِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّهَا لَا تَعُضُّ جِلْدَ ٱلْجَوَادِ .

بَعْضُ ٱلْخَيَّالَةِ تَضَعُ فَرْوَةَ مَاعِزٍ أَوْ مِنْشَفَةً سَمِيكَةً تَحْتَ ٱلسَّرْجِ فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ ، فَٱحْشُرْ هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةَ فِي ٱلْفُرْجَةِ تَحْتَ ٱلسَّرْجِ لِتُتِيحَ لِلْهَوَاءِ ٱلْوُصُولَ إِلَى مَتْنِ ٱلْجَوَادِ ٱلْمُسْرَجِ وَلِتَمْنَعَ ٱلضَّغْطَ عَلَى سِلْسِلَتِهِ ٱلْفَقَرِيَّةِ .

(أُنْظُرْ تَفَاصِيلَ ٱلسَّرْجِ فِي نِهَايَةِ ٱلْكِتَابِ) .





تَوابِعُ ٱلسَّرْجِ

مُعْظَمُ ٱلْخُيُولِ تُجَهَّزُ بِسَرْجٍ وَلِجَامٍ فَحَسْبُ ، غَيْرَ أَنَّكَ سَتَجِدُ هُناكَ قِطَعًا أُخْرى لِإِسْراجِها أَوْ تَوجِيهِها .

فَالسَّنْبَنْدُ أَوِ ٱللَّبَبُ يُسْتَعْمَلُ لِلإِبْقاءِ عَلى رَأْسِ ٱلجَوادِ في وَضْعِهِ ٱلصَّحِيحِ . وَٱلسَّنْبَنْدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ دائِرِيًّا أَوْ مُسْتَقِيمًا . وَكُلٌّ مِنْهُما يَمُرُّ بَيْنَ قائِمَتَيِ ٱلجَوادِ ٱلأَمامِيَّتَيْنِ وَيُرْبَطُ بِٱلحِزامِ . وَيُثَبَّتُ في مَكانِهِ بِسَيْرِ ٱلعُنُقِ وَمِحْبَسٍ مَطَّاطِيٍّ . أَمَّا ٱلسَّنْبَنْدُ ٱلمُسْتَقِيمُ فَهُوَ قِطْعَةٌ واحِدَةٌ مِنَ ٱلجِلْدِ تُوصَلُ بِرَبْطَةِ ٱلأَنْفِ . وَيَمْنَعُ ٱلجَوادَ مِنَ ٱلشُّخُوصِ إِلى ٱلسَّماءِ وَٱلحَمْلَقَةِ بِٱلنُّجُومِ . وَأَمَّا ٱلسَّنْبَنْدُ ٱلدَّائِرِيُّ فَهُوَ سَيْرانِ يَنْتَهِي كُلٌّ مِنْهُما بِحَلْقَةٍ تَدُورُ عَلى ٱلسَّرْعِ . فَإِذا ما شَدَدْتَ ٱلسُّرْعَ ، أَبْقَى ٱلسَّنْبَنْدُ عَلَيْهِ إِلى أَسْفَلُ وَعَلى أَنْفِ ٱلجَوادِ إِلى ٱلدَّاخِلِ . ضَعْ دائِمًا مَحابِسَ مَطَّاطِيَّةً على السُّرُوعِ كي لا تَعْلَقَ بِالشَّكِيمَةِ .

وَهُناكَ رَبْطَةُ أَنْفٍ مُتَدَنِّيَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ فَوْقَ ٱلمِنْخَرَيْنِ تَقْرِيبًا ، وَتَمُرُّ خارِجَ حَلْقَتَيِ ٱلشَّكِيمَةِ وَتَحْتَهُما وَتُشَدُّ في شَقِّ ٱلذَّقَنِ . وَمِنْ شَأْنِ ٱلرَّبْطَةِ ٱلمُتَدَنِّيَةِ أَنْ تَمْنَعَ ٱلجَوادَ مِنْ فَتْحِ فَمِهِ . وَحاذِرْ مِنْ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ ٱلرَّبْطَةُ أَدْنَى أَوْ أَشَدَّ مِنَ ٱللَّازِمِ وَإِلَّا فَإِنَّها تُعِيقُ تَنَفُّسَ ٱلجَوادِ .

وَٱلأَحْزِمَةُ تَكُونُ من جِلْدٍ أَو نَسِيجٍ قَوِيٍّ مُتَماسِكٍ . أو على شَكْلِ أَمْراسٍ رَفِيعَةٍ مَتِينَةٍ مَصْنُوعَةٍ إِمَّا من خُيُوطِ ٱلنَّايلون أو ٱلخُيُوطِ ٱلعادِيَّةِ . وفي ٱلصُّورَةِ حِزامٌ من هٰذا ٱلنَّوْعِ ٱلأَخِيرِ ٱلمَصْنُوعِ مِنَ ٱلأَمْراسِ .






الامْتِطَاءُ

تَأَكَّدْ مِنْ ثَبَاتِ ٱلْأَحْزِمَةِ حَوْلَ بَطْنِ ٱلْجَوَادِ. ثُمَّ أَوْقِفْهُ عَلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ. عِنْدَئِذٍ يُمْكِنُكَ ٱلصُّعُوْدُ إِلَى ظَهْرِهِ مِنَ ٱلْجِهَةِ ٱلْأَقْرَبِ وَوَجْهُكَ إِلَى ٱلْكَفَلِ. أَمْسِكْ بِٱلسُّرْعَيْنِ مَعًا بِيَدِكَ ٱلْيُسْرَى، فِي حِيْنِ تَكُوْنُ ٱلْأَطْرَافُ ٱلْمُتَدَلِّيَةُ عَلَى ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلْجِهَةِ ٱلْأَبْعَدِ. أَسْنِدْ هٰذِهِ ٱلْيَدَ عَلَى قَرَبُوْسِ ٱلسَّرْجِ ٱلْأَمَامِيِّ (أَيْ قُبَّتِهِ ٱلْأَمَامِيَّةِ). وَحَافِظْ عَلَى ٱلسُّرْعَيْنِ ثَابِتَيْنِ مِنْ غَيْرِ شَدٍّ، لِئَلَّا يَبْدَأَ ٱلْجَوَادُ بِٱلْمَشْيِ. أَمْسِكْ جِلْدَةَ ٱلرِّكَابِ بِيَدِكَ ٱلْيُمْنَى وَأَدِرْ حَدِيْدَةَ ٱلرِّكَابِ بِٱتِّجَاهِكَ إِعْدَادًا لِوَضْعِ قَدَمِكَ ٱلْيُسْرَى فِيْهَا. وَمَتَى وَضَعْتَ قَدَمَكَ ٱلْيُسْرَى فِي ٱلرِّكَابِ، وَيَدَكَ ٱلْيُمْنَى فَوْقَ بَحْرِ ٱلسَّرْجِ، أَدِرْ وَجْهَكَ نَحْوَ ٱلسَّرْجِ مُبَاشَرَةً. حَاذِرْ مِنْ أَنْ تَنْخَسَ بِقَدَمِكَ ٱلْيُسْرَى، وَأَنْتَ فِي هٰذَا ٱلْوَضْعِ، أَضْلَاعَ ٱلْجَوَادِ.

إِقْفِزْ بِخِفَّةٍ فَوْقَ ٱلظَّهْرِ لِتَجْعَلَ قَدَمَكَ ٱلْيُمْنَى عَلَى مُسْتَوَى ٱلْيُسْرَى، مُحْتَفِظًا بِتَوَازُنِكَ عَنْ طَرِيْقِ ٱلإِمْسَاكِ بِمُؤَخَّرِ ٱلسَّرْجِ بِيَدِكَ ٱلْيُمْنَى. وَبَعْدَ أَنْ تُنْزِلَ رِجْلَكَ ٱلْيُمْنَى مِنَ ٱلْجِهَةِ ٱلْأُخْرَى ٱجْلِسْ بِلُطْفٍ. وَيَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ ٱلامْتِطَاءُ بِنُعُوْمَةٍ وَلَا تُحَاوِلْ أَبَدًا أَنْ تُزْعِجَ جَنْبَ ٱلْجَوَادِ، بَلْ أَدْخِلْ قَدَمَكَ ٱلثَّانِيَةَ فِي حَدِيْدَةِ ٱلرِّكَابِ، وَأَمْسِكْ بِٱلْعِنَانِ بِيَدَيْكَ كِلْتَيْهِمَا وَلَا تَطْلُبْ مِنَ ٱلْجَوَادِ ٱلْبَدْءَ بِٱلتَّحَرُّكِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ فَوْقَهُ تَمَامًا.

أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُفَّ ٱلْجَوَادُ عَنِ ٱلْحَرَكَةِ وَأَنْتَ تَهُمُّ بِرُكُوبِهِ، فَشُدَّ ٱلسُّرْعَ ٱلْأَيْسَرَ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْأَيْمَنِ قَلِيْلًا لِيَسْتَدِيْرَ نَحْوَكَ وَيَسْهُلَ ٱمْتِطَاؤُهُ.

وَضْعُ ٱلْيَدَيْنِ

العِنَانُ لَيْسَ بِمَثَابَةِ مِقْوَدِ ٱلدَّرَّاجَةِ ، لِمُسَاعَدَتِكَ عَلَى ٱلْاحْتِفَاظِ بِتَوَازُنِكَ فَعَلَيْكَ أَنْ لا تَشُدَّ بِقُوَّةٍ عَلَى فَمِ ٱلْجَوَادِ بِٱلْعِنَانِ . وَتَجَنَّبِ ٱلْجَذْبَ وَٱلنَّخْعَ بِٱلْعِنَانِ ، وَأَمْسِكْهُ بِكِلْتَا يَدَيْكَ .

خُذْ كُلًّا مِنَ ٱلسُّرْعَيْنِ بِيَدٍ عَلَى أَنْ يَكُوْنَ ٱلإِبْهَامَانِ بِٱتِّجَاهِكَ وَمَفَاصِلُ ٱلْأَصَابِعِ فِي أَعْلَى مَحَطٍّ . ثُمَّ ٱقْلِبْ يَدَيْكَ حَتَّى تُوَاجِهَ أَظَافِرُ ٱلْأَصَابِعِ بَعْضُهَا بَعْضًا وَيُصْبِحَ ٱلإِبْهَامَانِ فِي أَعْلَى مَحَطٍّ . وَيَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ إِبْهَامُ ٱلْيَدِ ٱلْيُمْنَى مُتَّجِهًا إِلَى أُذُنِ ٱلْجَوَادِ ٱلْيُسْرَى وَإِبْهَامُ ٱلْيُسْرَى إِلَى أُذُنِهِ ٱلْيُمْنَى .

دَعِ ٱلسُّرْعَيْنِ يَمُرَّانِ فَوْقَ رَاحَتَيْكَ وَبَيْنَ ٱلْخِنْصَرِ وَٱلْوُسْطَى مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ . أَبْقِ عَلَى رُسْغَيْكَ رَخْوَيْنِ وَيَدَيْكَ مُجْتَمِعَتَيْنِ ، فَيَجِبُ أَلَّا تَكُوْنَ ذِرَاعَاكَ وَيَدَاكَ وَرُسْغَاكَ جَامِدَةً . وَٱحْتَفِظْ بِيَدَيْكَ عِنْدَ ٱلْقَرَبُوسِ وَلا تَسْنِدْهُمَا عَلَيْهِ . وَٱلإِمْسَاكُ بِالعِنَانِ يَجِبُ أَلَّا يَتَجَاوَزَ حَدَّ تَحَسُّسِكَ لِمَا يَدُوْرُ فِي فَمِ ٱلْجَوَادِ . وَيَجِبُ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى هذا ٱلتَّحَسُّسِ حَتَّى لَوِ ٱخْتَلَفَتْ خُطُوَاتُ ٱلْجَوَادِ .

وَإِذَا كَانَ مَعَكَ قَضِيبٌ فَٱحْمِلْهُ بِيَدِكَ ٱلْيُسْرَى مَعَ ٱلسُّرْعِ ٱلْأَيْسَرِ . وَلا تُلَوِّحْ بِٱلْقَضِيبِ جَانِبًا ، بَل أَسْنِدْهُ عَلَى كَفَلِكَ .

وَضعُ ٱلسَّاقَيْنِ

بَعْدَ صُعُوْدِكَ ، عَدِّلْ طُوْلَ ٱلرِّكَابَيْنِ . فَفِيْما أَنْتَ جالِسٌ فِي ٱلسَّرْجِ وَرِجْلاكَ خارِجَ ٱلرِّكَابَيْنِ ، يَجِبُ أَنْ تَكُوْنَ حَدِيْدَتا ٱلرِّكَابَيْنِ عَلَى مُسْتَوى كَاحِلَيْكَ

إِحْتَفِظْ بِساقَيْكَ قَرِيْبَتَيْنِ مِنْ جانِبَي ٱلجَوادِ . وَلَوْ رَسَمْنا خَطًّا مُسْتَقِيْمًا وَهْمِيًّا لِوَضْعِكَ ٱلصَّحِيحِ وَأَنْتَ فَوْقَ ٱلجَوادِ مِنْ رَأْسِكَ إِلى ٱلأَرْضِ فَيَجِبُ أَنْ يَمُرَّ عَبْرَ أُذُنِكَ وَكَتِفِكَ وَوَرْكِكَ وَكَعْبِكَ . أَدْخِلْ قَدَمَيْكَ فِي ٱلرِّكَابَيْنِ حَتَّى مَنْبِتِ ٱلأَصابِعِ ، وَأَلْقِ بِثِقَلِكَ نَحْوَ ٱلْكَعْبَيْنِ .

وَٱلْوَضْعُ ٱلصَّحِيحُ لِلسَّاقَيْنِ هُو عِنْدَما تَشْعُرُ أَنَّ عَظْمَتَيْ مَقْعَدِكَ تَتَّكِئانِ عَلَى ٱلسَّرْجِ . أَدِرْ فَخْذَيْكَ إِلى ٱلدَّاخِلِ إِلى أَنْ يُصْبِحَ باطِنُ كُلٍّ مِنَ ٱلسَّاقَيْنِ ٱلفَخْذُ وَٱلرُّكْبَةُ وَبطَّةُ ٱلرِّجْلِ - مُلاصِقًا لِجانِبِ ٱلجَوادِ . لا تَضْغَطْ بِرُكْبَتَيْكَ أَوْ بَطَّتَي رِجْلَيْكَ لِأَنَّ ذلِكَ يَجْعَلُكَ جامِدًا وَمُتَوَتِّرًا ، بَلِ ٱحْتَفِظْ بِٱتِّصالٍ قَرِيْبٍ مُرِيْحٍ عَلَى طُوْلِ كُلٍّ مِنَ ٱلسَّاقَيْنِ . وَمِنْ شَأْنِ ٱلشَّدِّ بِٱلكَعْبَيْنِ أَنْ يَجْعَلَكَ تَرْتَدُّ رُوَيْدًا بِالسَّاقَيْنِ إِلى ٱلوَراءِ وَمِنْ ثَمَّ إِلى أَعْلَى . فَٱلقَدَمانِ يَجِبُ أَنْ تَبْقَيا مُتَوازِيَتَيْنِ مَعَ جانِبَي ٱلجَوادِ .

وإِذا ما أَرَدْتَ أَنْ يُغَيِّرَ ٱلجَوادُ خُطْوَتَهُ ، فَما عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَضْغَطَ قَلِيْلًا بِبَطَّتَي رِجْلَيْكَ عَلَى جانِبَيْهِ . فَإِذا لَمْ يَسْتَجِبْ ، زِدِ ٱلضَّغْطَ بِساقَيْكَ وَلامِسْ جانِبَيْهِ بِعَقِبَيْكَ كَآمِرٍ لَهُ بِٱلإِسْراعِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْخَسَهُ بِقُوَّةٍ عَلَى أَضْلاعِهِ .

الوَضْعُ العَامُ وَٱسْتِعْمَالُ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ

لِيَكُنْ ظَهْرُكَ مُنْتَصِبًا وَأَنْتَ فَوْقَ صَهْوَةِ جَوَادِكَ ، وَرَأْسُكَ مُرْتَفِعًا لِتَرَى ٱتِّجَاهَكَ ، وَلا تَنْحَرِفْ إِلى ٱلْخَلْفِ فَتَفْقِدَ تَوَازُنَكَ وَتَنْخَعَ فَمَ ٱلْجَوَادِ . وَحَاوِلْ أَنْ تُبْقِيَ عَلَى يَدَيْكَ إِلى أَسْفَل . وَكُوعَيْكَ مُلاصِقَيْنِ لِجِسْمِكَ .

وَبِٱسْتِعْمَالِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ تَأْمُرُ جَوَادَكَ بِتَغْيِيرِ ٱتِّجَاهِهِ وَخُطُوَاتِهِ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ « تَعْلِيمات » أَوْ « أَوَامِر » إِيَّاكَ أَنْ تَأْمُرَ ٱلْجَوَادَ بِٱلتَّحَرُّكِ بِهَزِّ ٱللِّجَامِ وَٱلصِّيَاحِ بِهِ « حي » أَوْ « دي » . فَتَعْلِيماتُ ٱلْعَدْوِ وَٱلْخَبَبِ عَلَى خَطٍّ مُسْتَقِيمٍ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ لا تَزِيدُ عَلَى جَذْبِ ٱللِّجَامِ مِنْ غَيْرِ شَدٍّ عَلَى فَمِ ٱلْجَوَادِ مَعَ ضَمِّ ٱلسَّاقَيْنِ إِلى جَانِبَيِ ٱلْجَوادِ ضَمًّا رَفِيقًا إِلى أَنْ يَسْتَجِيبَ . وَحَالَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَتَوَقَّفُ عَنْ هذِهِ الأَوَامِرِ . وَٱسْتَعْمِلْ سَاقَيْكَ بِٱلتَّسَاوِي وَتَأَكَّدْ مِنْ أَنَّ طُولَ ٱلسُّرُعِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلْيَسَارِ وَاحِدٌ . وَلِكَيْ تُوقِفَ ٱلْجَوَادَ عَنِ ٱلسَّيْرِ ٱجْذِبِ ٱللِّجَامَ بِلُطْفٍ وَٱلْمِسْ جَانِبَيْهِ بِسَاقَيْكَ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى تَوَازُنِهِ . وَلا تَنْحَ إِلى ٱلْوَرَاءِ . وَٱلتَّعْلِيمَاتُ ٱلْخَاصَّةُ بِٱلْعَدْوِ تَجِدُهَا فِي فَصْلٍ عَنِ ٱلٱرْتِحَالِ .

وَلِتَجْعَلَ ٱلْجَوَادَ يَدُورُ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا ، تَحَسَّسِ ٱلسُّرْعَ عَلَى ٱلْجَانِبِ ٱلَّذِي تُرِيدُ أَنْ يَسْتَدِيرَ نَحْوَهُ ، وَأَرْخِ ٱلسُّرْعَ ٱلآخَرَ لِيَتَمَكَّنَ مِنَ ٱلٱسْتِدَارَةِ . إِضْغَطْ ضَغْطًا قَلِيلاً عَلَى جَانِبِ ٱلْجَوَادِ بِٱلسَّاقِ ٱلْخَارِجِيَّةِ لِتَمْنَعَهُ مِنَ ٱلتَّلْوِيحِ بِقَوَائِمِهِ ، وَٱكْبِسْ بِٱلسَّاقِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ لِيَتَحَرَّكَ ٱلْجَوَادُ بِرَشَاقَةٍ وَهذِهِ هِيَ ٱلسَّاقُ ٱلأَهَمُّ .

ٱلرَّأْسُ وَٱلذَّقْنُ مُنْتَصِبَانِ
ٱلظَّهْرُ مُنْتَصِبٌ
ٱلْكُوعَانِ مُلاصِقَانِ لِلْجِسْمِ
ٱلْيَدَانِ إِلى أَسْفَل
لسَّاقُ مُلاصِقَةٌ بِكَامِلِهِ



الدُّرُوسُ ٱلْأُولَى

يُرَجَّحُ أَنْ تَشْعُرَ بِأَنَّ ٱلدَّرْسَ ٱلْأَوَّلَ فِي رُكُوبِ ٱلْخَيْلِ غَرِيبٌ جِدًّا. وَتَتَمَسَّكُ بِٱلْعُرْفِ أَوْ بِمُقَدَّمِ ٱلسَّرْجِ لِتُحَافِظَ عَلَى تَوَازُنِكَ وَيُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ بَعِيدَةٌ جِدًّا عَنْكَ. وَأَهَمُّ شَيْءٍ أَنْ تَبْنِيَ ٱلثِّقَةَ بِنَفْسِكَ وَبِجَوَادِكَ. وَمِنْ هٰذِهِ ٱلثِّقَةِ يَأْتِي ٱلتَّوَازُنُ. وَٱلرُّكُوبُ هُوَ فِي ٱلْأَسَاسِ تَوَازُنٌ. فَعَلَيْكَ أَنْ تَثْبُتَ فِي ٱلسَّرْجِ، وَلٰكِنْ مِنْ غَيْرِ جُمُودٍ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ. وَفِي أَثْنَاءِ تَحَرُّكِ ٱلْجَوَادِ، لَا تُحَاوِلْ أَنْ تَجْمُدَ وَأَنْتَ فِي ٱلْوَضْعِ ٱلصَّحِيحِ. فَعَلَيْكَ أَنْ تُسَايِرَ ٱلْجَوَادَ. فَتَشْعُرَ بِأَنَّكَ تَتَحَرَّكُ مَعَهُ. وَحَالَمَا تَفْعَلُ ذٰلِكَ يُخَامِرُكَ إِحْسَاسٌ بِٱلْأَمَانِ وَتَتَوَازَنُ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَوَادِ. وَلِكَيْ تَحْصُلَ عَلَى هٰذِهِ ٱلثِّقَةِ وَتَتَعَلَّمَ ٱلتَّوَازُنَ، رُبَّمَا ٱحْتَجْتَ إِلَى عِنَانِ ٱلْإِرْشَادِ فِي عَدَدٍ مِنَ ٱلدُّرُوسِ ٱلْأُولَى وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ عِنَانٍ طَوِيلٍ يُمْسِكُ بِهِ ٱلْمُدَرِّبُ وَيُرْبَطُ بِطَرَفِ ٱلشَّكِيمَةِ. فَلَا تَخْشَ حِينَئِذٍ مِنْ شُرُودِ ٱلْجَوَادِ أَوْ ذَهَابِهِ فِي ٱلْاتِّجَاهِ ٱلْخَطَإِ. وَيَكُونُ كُلُّ تَرْكِيزِكَ مُنْصَبًّا عَلَى ٱلِٱحْتِفَاظِ بِوَضْعٍ صَحِيحٍ وَٱلتَّعَوُّدِ عَلَى تَحَسُّسِ جَوَادِكَ.





الخَبَبُ

رُبَّما كانَ ٱلْخَبَبُ أَصْعَبَ ٱلْخُطُواتِ فِي رُكُوبِ ٱلْخَيْلِ. فَفي ٱلْخَبَبِ وَحْدَهُ تَرْتَفِعُ مُؤَخَّرَتُكَ عَنْ بَحرِ ٱلسَّرْجِ فَعلَيْكَ أَنْ تَنْهَضَ وَتَهْبِطَ عَلَى فَتَراتٍ مُتَناغِمَةٍ مَعَ خُطُواتِ ٱلْجَوادِ. وَيُقالُ لِذٰلِكَ إيقاعُ ٱلْخَبَبِ. وفي هذا ٱلْمَجالِ لا يَصِلُ ٱلْمَرْءُ إلى ٱلإِتْقانِ إلّا بِالمِرانِ.

وَفِي ٱلْخَبَبِ تَرْفَعُ مُؤَخَّرَتَكَ عَنِ ٱلسَّرْجِ، وَتُرَكِّزُ ثِقَلَ جَسَدِكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَبَطَّتَيْ رِجْلَيْكَ فِيما تَكُونُ ٱلْقَدَمانِ داخِلَ ٱلرِّكابَيْنِ حَتَّى مَنْبِتِ ٱلأَصابِعِ. ثُمَّ تَهْبِطُ بِلُطْفٍ عَلَى ٱلسَّرْجِ مِنْ غَيْرِ رَضٍّ. وَٱلنُّهُوضُ عَنِ ٱلسَّرْجِ وَٱلْهُبُوطُ عَلَيْهِ يَجِبُ ضَبْطُهُما

ٱلْخَبَبُ نَفْسُهُ يَخُضُّ ٱلْجِسْمَ، وَلٰكِنْ يُمْكِنُكَ تَفادِي ٱلْخَضِّ عَنْ طَرِيقِ ٱلتَّجاوُبِ مَعَ حَرَكاتِ ٱلْجَوادِ. فَتَعُدُّ فِي سِرِّيرَتِكَ ١، ٢، ٣، تَبَعًا لِخُطُواتِ ٱلْجَوادِ وَتَصْعَدُ وَتَهْبِطُ وَفْقًا لِهٰذا ٱلْعَدِّ. فَٱلْخَبَبُ هُوَ نَوْعٌ مِنَ ٱلإِيقاعِ لا تَسْتَمْتِعُ بِهِ إِلَّا إذا كانَتْ أَعْصابُكَ مُرْتاحَةً وَإِذا كُنْتَ أَنْتَ مُسايِرًا لِخُطُواتِ ٱلْجَوادِ. وَلْيَكُنْ ثِقَلُكَ دائِمًا إلى ٱلأَمامِ لِئَلّا تَفْقِدَ تَوازُنَكَ. وَٱحْتَفِظْ بِيَدَيْكَ إلى أَسْفَلَ وَمُدَّ بَصَرَكَ إلى ٱلأَمامِ في خَطٍّ مُسْتَقِيمٍ.



الارْتِحَال

أَلارْتِحالُ هُوَ نَوْعٌ مِنَ ٱلعَدْوِ ٱلهَيِّنِ ٱلمُمْتِعِ . وَفِي هذِهِ ٱلحَالَةِ عَلَيْكَ أَنْ تَقْعُدَ فِي ٱلسَّرْجِ وَتُسَايِرَ ٱلجَوادَ . ولا تَجْلِسْ جَامِدًا ، بل تَحَرَّكْ إِلى ٱلأَمَامِ وَإِلى ٱلوَرَاءِ مِنْ عِنْدِ ٱلوَرْكِ ، تَبَعًا لِحَرَكَةِ ٱلجَوادِ . وَفِي ٱلعَدْوِ يَرْفَعُ ٱلجَوادُ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ ٱلأَمَامِيَّتَيْنِ وَيُقَدِّمُها على ٱلأُخْرَى . وَإِذَا قَدَّمَ ٱليُمْنَى قِيلَ إِنَّه بَدَأَ بِٱلقَائِمَةِ ٱلأَبْعَدِ ، وإِذا قَدَّمَ ٱليُسْرَى قِيلَ إِنَّهُ بَدَأَ بِالقَائِمَةِ ٱلأَقْرَبِ . وإِذَا كُنْتَ تَعْدُو في حَلْقَةٍ دَائِرِيَّةٍ ، فَيَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ ٱلجَوادُ بِٱلقَائِمَةِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ .

وَيُمْكِنُ لِلْجَوَادِ أَنْ يَبْدَأَ ٱلعَدْوَ بِٱلقَائِمَةِ ٱلَّتِي تُرِيدُها أَنْتَ . وَلِبَدْءٍ بِالقَائِمَةِ ٱلأَبْعَدِ ، تُصْدِرُ أَمْرَكَ لِلجَوادِ بِجَذْبِكَ ٱلشَّرْعَ اليَمِينَ . وَتُرْجِعُ سَاقَكَ ٱليُسْرَى إِلى ما وراءَ ٱلحِزَامِ لِتَكْبِسَ بِها عَلَى جَنْبِ ٱلجَوادِ . ولا تُحَاوِلْ إِطْلاقًا أَنْ تَنْظُرَ إِلى أَسْفَلَ أَوْ أَنْ تَمِيلَ إِلى هذا ٱلجَنْبِ أَوْ ذَاكَ لِتَرَى ما إِذا كَانَ ٱلجَوادُ يُقَدِّمُ ٱلقَائِمَةَ ٱلمَطْلُوبَةَ . بَلِ ٱنْظُرْ إِلى مَنْكِبَيْهِ ، فَتَرى أَنَّ أَحَدَهُما يَتَحَرَّكُ مُتَقَدِّمًا على ٱلآخرِ . وذلك هُوَ مَنْكِبُ ٱلقَائِمَةِ ٱلمُتَقَدِّمَةِ .



القَفْزُ

لا تَسْتَطِيعُ ٱلْقَفْزَ قَبْلَ أَنْ تُتْقِنَ ٱلْمَشْيَ وَٱلْخَبَبَ وَٱلْارْتِحَالَ. وَٱلْقَفْزُ لَيْسَ صَعْبًا. وَلِلْقَفْزِ بِٱلْجَوَادِ لا تَحْتَاجُ إِلى تَغْيِيرِ وَضْعِ سَاقَيْكَ إِطْلاقًا. وَتَأْمُرُ ٱلْجَوَادَ بِٱلتَّحَرُّكِ نَحْوَ ٱلْقَفْزِ بِخُطًى مُتَعَادِلَةٍ. وَعِنْدَمَا يَصِلُ إِلى مَرْحَلَةِ ٱلْوَثْبِ زِدْ ضَغْطَ سَاقَيْكَ عَلَى جَنْبَيْهِ لِيَرْتَفِعَ، مِنْ غَيْرِ كَدْمٍ فِي ٱلْأَضْلاعِ. وَفِيمَا هُوَ يَرْتَفِعُ فِي ٱلْهَوَاءِ مِلْ بِجِسْمِكَ إِلى ٱلْأَمَامِ وَٱزْلِقْ يَدَيْكَ فَوْقَ ٱلْعُنُقِ نَحْوَ ٱلرَّأْسِ، فَلا تَبْقَى مُتَخَلِّفًا عَنْهُ، وَهٰذَا يَعْنِي أَنَّكَ لا تَفْقِدُ ٱلتَّوَازُنَ وَلا تَنْحَنِي إِلى ٱلْوَرَاءِ أَوْ تَنْخَعُ ٱلشَّكِيمَةَ. وَٱلْانْحِنَاءُ إِلى ٱلْأَمَامِ يُخَفِّفُ أَيْضًا ٱلْوَزْنَ عَنْ ظَهْرِ ٱلْجَوَادِ وَهُوَ يَقْفِزُ. وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ ٱلْقَفْزُ عَمَلِيَّةً نَاعِمَةً لِلْجَوَادِ وَٱلْخَيَّالِ. وَعِنْدَ نُزُولِ ٱلْجَوَادِ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَبْدَأُ بِٱلْعَدْوِ. فَعَلَيْكَ أَنْ تَجْلِسَ مُنْتَصِبًا مِنْ جَدِيدٍ وَتُعُودَ بِيَدَيْكَ إِلى وَضْعِهِمَا ٱلْعَادِيِّ. وَعِنْدَ ٱلْقَفْزِ أَمْسِكْ دَائِمًا بِٱلسُّرْعَيْنِ بِكِلْتَا يَدَيْكَ. وَلَا تَنْظُرْ إِلى أَسْفَلَ إِطْلاقًا. إِحْتَفِظْ بِرَأْسِكَ مَرْفُوعًا وَٱنْظُرْ إِلى ٱلْأَمَامِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُذُنَيْنِ لِتَرَى إِلى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ.

تَبْدَأُ دُرُوسَكَ فِي ٱلْقَفْزِ بِٱلْوُثُوبِ فَوْقَ قُضْبَانٍ تُوضَعُ بِمُسَاوَاةِ ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱلْوَاحِدِ وَٱلْآخَرِ مَسَافَةُ مِتْرٍ وَ٤٠ سَنْتِمِتْرًا. خُبَّ بِٱلْجَوَادِ فَوْقَ هٰذِهِ ٱلْقُضْبَانِ إِلى أَنْ تَشْعُرَ بِٱلْأَمَانِ ٱلتَّامِّ، ثُمَّ ٱعْدُ بِهِ فَوْقَ هٰذِهِ ٱلْقُضْبَانِ نَفْسِهَا. وَحِينَ تَبْدَأُ ٱلْقَفْزَ فَوْقَ حَوَاجِزَ صَغِيرَةٍ تَأَكَّدْ مِنْ ثَبَاتِ جَنَبَاتِهَا لِئَلَّا يَتَأَذَّى ٱلْجَوَادُ فِي حَالِ تَعَثُّرِهِ بِٱلْعَارِضَةِ. وَوَضْعُ قَضِيبٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ عَلَى مَسَافَةٍ قَرِيبَةٍ أَمَامَ ٱلْحَاجِزِ يَجْعَلُ ٱلْجَوَادَ يَثِبُ وَثْبَةً صَحِيحَةً وَيُتِيحُ لَكَ قَفْزًا نَاعِمًا مُرِيحًا.



تمارِينُ

عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَعَلَّمُ رُكُوبَ ٱلْخَيْلِ أَنْ يَقُومَ بِبَعْضِ ٱلتَّمَارِينِ فَوْقَ ٱلْجَوَادِ. فَٱلتَّمارِينُ لِتَحْرِيكِ ذِرَاعَيْكَ وَسَاقَيْكَ وَجِسْمِكَ تُساعِدُكَ عَلَى حُسْنِ ٱلتَّوازُنِ. وَلا تَأْمَلْ أَنْ تَرْكَبَ دَائِمًا جَوادًا هَادِئًا، وَكُلَّمَا كَانَتْ حَرَكَاتُ ٱلْجَوَادِ أَسْرَعَ وَأَرْشَقَ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِواهُ. وَتُعَلِّمُكَ ٱلتَّمَارِينُ كَيْفَ تُحَافِظُ عَلَى وَضْعِكَ ٱلأَسَاسِيِّ فِي ٱلرُّكُوبِ بَيْنَما تَقُومُ بَعْضُ أَجْزاءِ جِسْمِكَ ٱلأُخْرَى بِٱلْمَهَامِّ ٱلْمَطْلُوبَةِ. وَتُقَوِّي ٱلتَّمارِينُ عَضَلاتِ ٱلرُّكُوبِ وَتَزِيدُ مِنْ لِيَاقَتِكَ لِلْفُرُوسِيَّةِ. وَتَزْدادُ ثِقَتُكَ بِٱلتَّحَرُّكِ فَوْقَ ٱلْجَوادِ دُونَ أَنْ تَخْشَى ٱلسُّقُوطَ عَنْهُ.

وَٱلْفَتاةُ ٱلظَّاهِرَةُ فِي ٱلصُّورَةِ تَلْمِسُ أَطْرَافَ أَصَابِعِ قَدَمِهَا دُونَ أَنْ تُغَيِّرَ ٱلْوَضْعَ ٱلصَّحِيحَ لِسَاقَيْهَا ٱلْمُلاصِقَيْنِ لِجَنْبَيِ ٱلْجَوادِ. وَهُناكَ تَمارِينُ عِدَّةٌ. فَٱجْلِسْ مُنْتَصِبًا وَمُدَّ ذِراعَيْكَ بِمُسْتَوى ٱلْكَتِفَيْنِ وَٱسْتَدِرْ بِٱتِّجَاهِ ذَيْلِ ٱلْجَوادِ إِلى أَقْصَى مَدًى تَسْتَطِيعُهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحَرِّكَ سَاقَيْكَ. ضَعِ ٱلرِّكَابَيْنِ مُتَعارِضَيْنِ فَوْقَ مُقَدَّمِ ٱلسَّرْجِ وَٱطْلُبْ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ أَنْ يَقُودَ لَكَ ٱلْجَوادَ بِخُطُواتِ ٱلْمَشْيِ ثُمَّ ٱلْخَبَبِ فِيمَا تَحْتَفِظُ أَنْتَ بِوَضْعِكَ ٱلصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ رِكَابَيْنِ.



الجَوادُ ٱلرَّضِيُّ

الجَوادُ حَيَوانٌ ذَكِيٌّ يَسْتَحْوِذُ عَلَيْهِ ٱلْمَلَلُ إِنْ هُوَ فَعَلَ ٱلشَّيْءَ نَفْسَهُ مِرارًا وَتَكْرارًا . وَمُعْظَمُ ٱلْجِيادِ تُسَرُّ بِعَمَلِها وَلٰكِنَّها تَحْتاجُ إِلى ٱلتَّنْويعِ . فَهِيَ فِي ذٰلِكَ كَٱلْبَشَرِ . فَقَدْ يَكُونُ بِوُدِّكَ أَنْ تَتَمَشَّى فِي مُتَنَزَّهٍ ، وَلٰكِنَّكَ سَرْعانَ ما تَمَلُّ ٱلسَّيْرَ فِي ٱلطَّرِيقِ نَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ . فَٱرْكَبْ جَوادَكَ فِي أَماكِنَ مُتَنَوِّعَةٍ لِتُثِيرَ مُتْعَتَهُ بِالاتِّجاهِ ٱلَّذي يَمْشي فِيهِ . لا تَسْتَدِرْ بِهِ عِنْدَ مُفْتَرَقِ طُرُقٍ إِلى ٱلْيَسارِ كُلَّ مَرَّةٍ ، فَقَد يَتَعَوَّدُ هٰذا الاتِّجاهَ وَيَعْتَرِضُ إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَتَّجِهَ مَرَّةً يَمِينًا .

وَتَجَنَّبِ ٱلطُّرُقَ ٱلرَّئِيسِيَّةَ ما ٱسْتَطَعْتَ إِلى ذٰلِكَ سَبِيلًا . وَإِذا كانَتْ هُناكَ حافَةٌ مُعَشَوْشِبَةٌ عَلَى ٱلطَّرِيقِ لَيْسَتْ مُلْحَقَةً بِحَدِيقَةِ أَحَدٍ ، فَٱلأَفْضَلُ أَنْ تَمْضِيَ بِجَوادِكَ فَوْقَها . وَإِذا كانَتِ ٱلْحافَةُ عَرِيضَةً وَآمِنَةً ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تَعْدُوَ بِٱلْجَوادِ بَلْ وَأَنْ تَقْفِزَ بِهِ فَوْقَ بَعْضِ ٱلْحُفَرِ .

إِبْحَثْ عَنِ ٱلْمَمَرّاتِ ٱلْخاصَّةِ بِٱلْخُيُولِ ، وَٱلْمَسالِكِ ٱلَّتِي يُسْمَحُ فِيها بِرُكُوبِ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلضَّواحِي .

وَإِنْ أَنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى ٱسْتِغْرابِ جَوادِكَ بِٱلنِّسْبَةِ إِلى الاتِّجاهِ ٱلَّذي تَقُودُهُ إِلَيْهِ ، وَجَدْتَهُ يَمْضِي وَأُذُناهُ مُنْتَصِبَتانِ وَٱلسُّرُورُ بادٍ فِي عَيْنَيْهِ . وَلَيْسَ أَسْوَأَ مِنْ رُكُوبِ جَوادٍ تَمَلَّكَهُ ٱلضَّجَرُ وَٱلْمَلَلُ .



رِفْقَةُ ٱلْفُرُوسِيَّةِ

لا داعِيَ لِأَنْ تَرْكَبَ جَوادَكَ دائِمًا مُنْفَرِدًا . فَٱلجِيادُ تُحِبُّ ٱلْعِشْرَةَ . وَعِنْدَما تَخْرُجُ مَعَ رِفْقَةٍ لا تَقْتَرِبْ كَثِيرًا مِنَ ٱلجَوادِ ٱلَّذِي يَسِيرُ أَمامَكَ إِذْ قَدْ يَخْطُرُ بِبالِهِ أَنْ يَرْفُسَ . فَٱجْعَلِ ٱلْمَسافَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ طُولَ حِصانٍ .

وَهُناكَ أَنْدِيَةٌ لِلْفُرُوسِيَّةِ يُمْكِنُكَ ٱلاِلْتِحاقُ بِأَحَدِها . فَتُتاحُ لَكَ ٱلْفُرْصَةُ لِمُقابَلَةِ خَيَّالَةٍ آخَرِينَ . وفي بَعْضِ الدُّوَلِ يَكُونُ لِلأَنْدِيَةِ ٱلرَّئِيسِيَّةِ فُرُوعٌ فِي كُلِّ أَنْحاءِ ٱلْبِلادِ . وَفِي وُسْعِ ٱلأَعْضاءِ أَنْ يَنْضَمُّوا مَعَ خُيُولِهِمْ إِلى مُخَيَّماتٍ تُقامُ فِي ٱلصَّيْفِ . فَيَتَبارَوْنَ لإِظْهارِ مَهارَتِهِمْ فِي ٱلْفُرُوسِيَّةِ . وَتُتِيحُ ٱلأَنْدِيَةُ فُرَصًا لِلتَّبارِي فِي رُكُوبِ ٱلْخَيْلِ وَتَعَلُّمِ ٱلْمَزِيدِ عَنِ ٱلْخُيُولِ

وَمِنْ مَباهِجِ رُكُوبِ ٱلْخَيْلِ ٱلتَّرْوِيضُ ٱلَّذِي يَسْتَمْتِعُ بِهِ ٱلْخَيَّالُ ٱلَّذِي يُعَلِّمُ جَوادَهُ ٱلطَّاعَةَ ٱلْمُتَناهِيَةَ فَيُغَيِّرُ خُطُواتِهِ وَٱتِّجاهَهُ عِنْدَ نِقاطٍ مُحَدَّدَةٍ فِي حَلْبَةٍ صَغِيرَةٍ .

وَتَجْمَعُ حَفَلاتُ ٱلْفُرُوسِيَّةِ أَحْيانًا بَيْنَ ٱلتَّرْوِيضِ وَٱسْتِعْراضاتِ لِلْقَفْزِ . وَسِباقاتِ ٱلضَّاحِيَةِ .

وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ ٱلصَّيْدَ . وَلٰكِنْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا مِنَ ٱلْخَيَّالَةِ ٱلْقادِرِينَ عَلَى رُكُوبِ جِيادِهِمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱلْقَفْزِ بِها فَوْقَ ٱلسِّياجاتِ وَٱلْخَنادِقِ ٱلَّتِي تَفْصِلُ ما بَيْنَ ٱلْحُقُولِ .





التَّرَجُّلُ

تَرَجَّلْ دائِمًا عَنْ جَانِبِ ٱلجَوَادِ ٱلأَقْرَبِ أَيِ ٱلأَيْسَرِ. دَعِ ٱلجَوَادِ أَوَّلًا يَتَوَقَّفُ تَمامًا عَنِ ٱلْمَشْيِ ، ثُمَّ أَخْرِجْ قَدَمَيْكَ مِنَ ٱلرِّكَابَيْنِ مَعًا امْسِكْ بِاللِّجَامِ بِيَدِكَ ٱلْيُسْرَى لِتَتَحَسَّسَ فَمَ ٱلجَوادِ فَلا يَتَقَدَّمُ عَنْ مَوْقِفِهِ . إِنْحَنِ إِلى ٱلأَمامِ وَرَكِّزْ نَفْسَكَ بِوَضْعِ يَدَيْكَ فَوْقَ ٱلْقَرَبُوسِ . مُرَّ بِساقِكَ ٱلْيُمْنَى فَوْقَ مُؤَخَّرِ ٱلسَّرْجِ وَٱسْتَدِرْ بِجِسْمِكَ حَتَّى تَنْزَلِقَ نُزُولًا عَنْ جَنْبِ ٱلجَوادِ . إِحْتَفِظْ بِتَوازُنِكَ بِواسِطَةِ يَدَيْكَ عَلَى قَرَبُوسِ ٱلسَّرْجِ ومُؤَخَّرِهِ وَتَرَجَّلْ بِهُدُوءٍ عَلَى كِلْتَا قَدَمَيْكَ .

إِذا كَانَ تَرَجُّلُكَ بِسَبَبِ ٱلاَنْتِهاءِ مِنَ ٱلرُّكُوبِ ، فَضَعْ أُنْشُوطَةَ ٱللِّجَامِ فِي ذِرَاعِكَ وَٱرْفَعِ ٱلرِّكَابَيْنِ إِلى أَعْلَى سُيُورِهِما ، وَأَرْخِ دائِمًا ٱلْحِزَامِ قَلِيلًا بِحَيْثُ يَبْقَى ٱلسَّرْجُ فِي مَوْضِعِهِ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلجَوادِ . ثُمَّ ٱقْلِبِ ٱللِّجَامَ فَوْقَ رَأْسِ ٱلجَوادِ تَمْهِيدًا لِجَرِّهِ إِلى إِسْطَبْلِهِ .

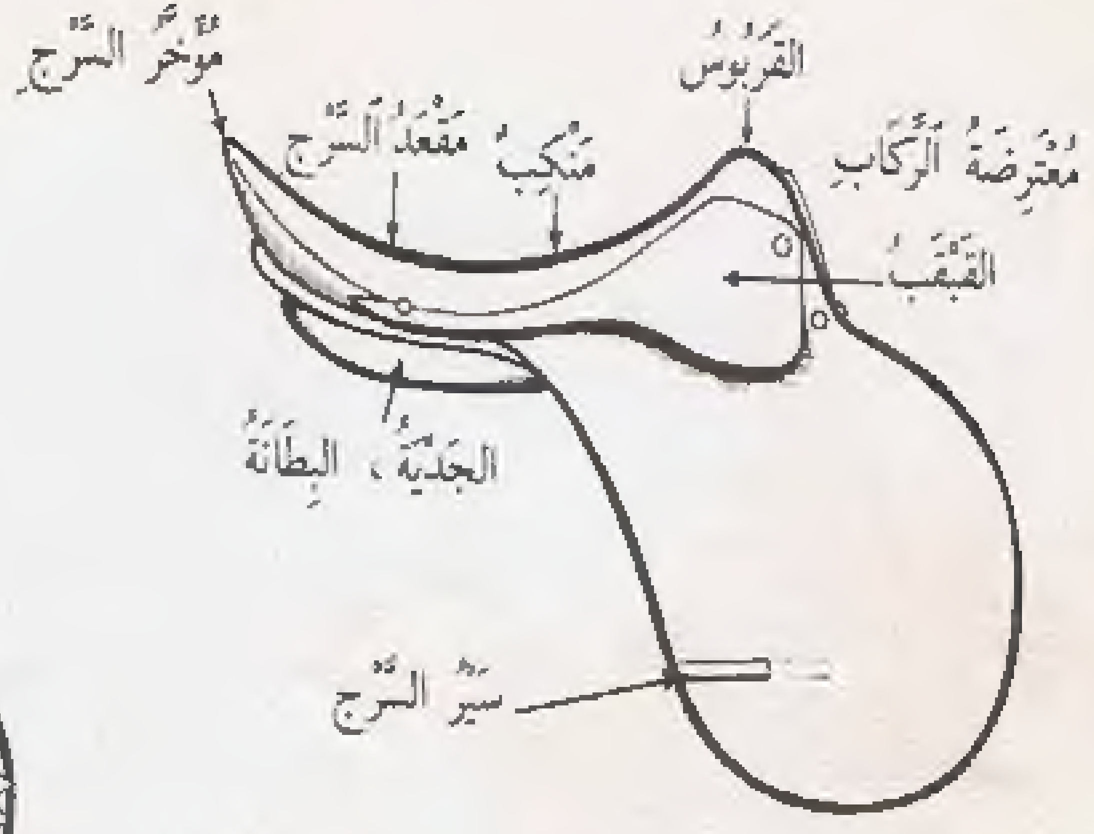
جُرَّهُ مِنَ ٱلجَانِبِ ٱلأَقْرَبِ أَيِ ٱلأَيْسَرِ . وَأَمْسِكْ بِكِلا ٱلشُّرْعَيْنِ مَعًا عَلَى أَنْ تَكُونَ يَدُكَ ٱلْيُمْنَى قَرِيبَةً مِنْ أَسْفَلِ ذَقَنِ ٱلجَوادِ ، وَخُذِ ٱلشُّرْعَ ٱلْمُرْتَخِي مِنَ ٱللِّجَامِ بِيَدِكَ ٱلْيُسْرَى . وَعِنْدَما تَقُودُ ٱلجَوادَ لَدَى مُنْعَطَفٍ ٱدْفَعْهُ دائِمًا بَعِيدًا عَنْكَ فَقَدْ يَنْثَنِي عَلَى زَاوِيَةٍ حادَّةٍ جِدًّا فَيَطْرَحُكَ أَرْضًا .

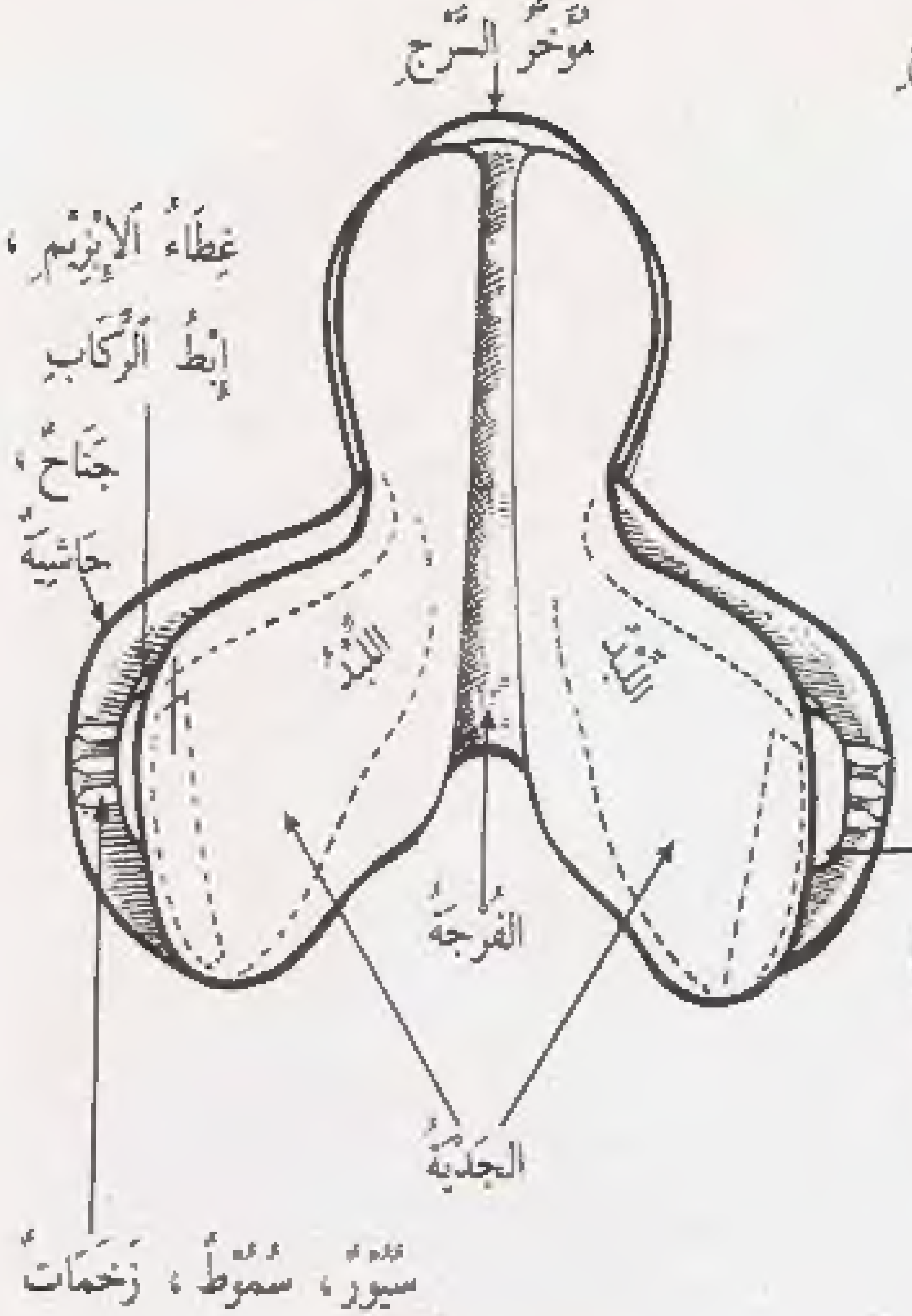
نِهايَةُ ٱلرُّكُوبِ

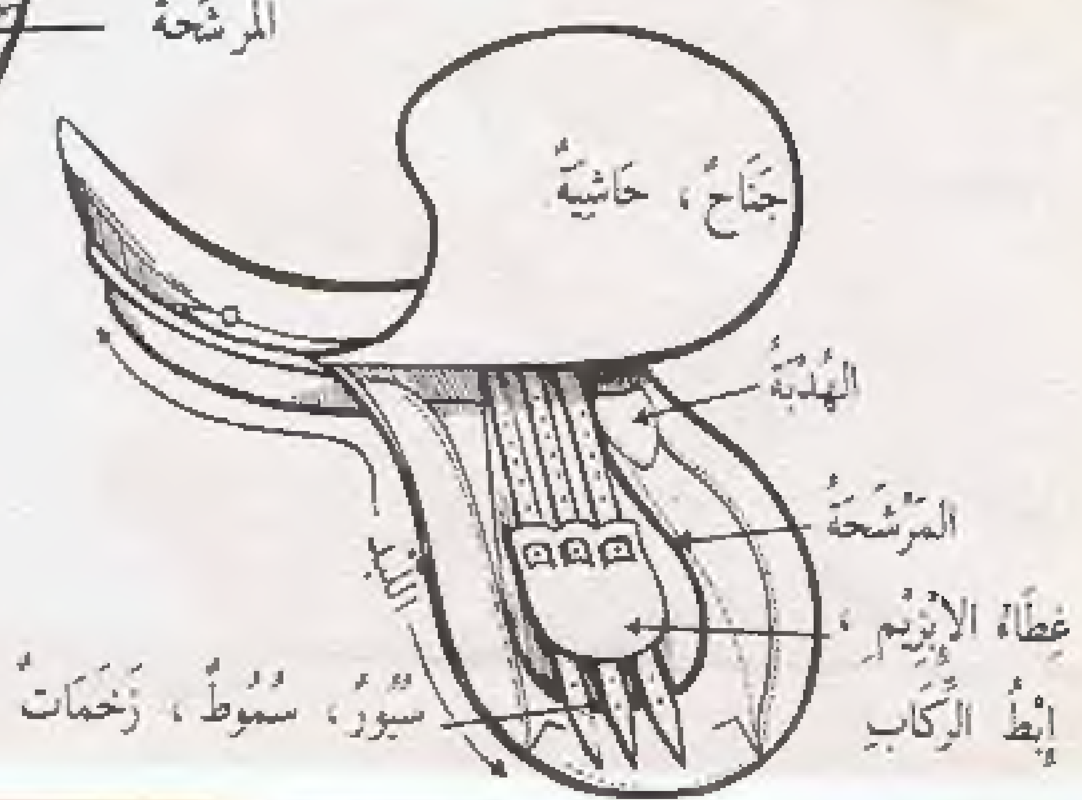
فِي نِصْفِ ٱلْمِيْلِ ٱلأَخِيْرِ مِنْ رُكُوبِكَ ٱلجَوَادَ ، اجْعَلْهُ يَسِيْرُ سَيْرًا لِيَبْرُدَ وَتَهْدَأَ أَعْصَابُهُ عِنْدَ بُلُوْغِهِ ٱلإِسْطَبْلَ . أَمَّا إذا كَانَ لَا يَزالُ يَتَصَبَّبُ عَرَقًا وَجِسْمُهُ حارًا ، فَحُلَّ ٱلْحِزامَ وَطَوِّفْ بِهِ إلى أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ . انْزِعْ عَنْهُ ٱلسَّرْجَ وَٱللِّجَامَ وَارْبِطْهُ بِالرَّسَنِ . وَجَفِّفْ بَدَنَهُ بِٱلْفِرْشَاةِ لِتُزِيْلَ عَنْهُ آثَارَ ٱلْعَرَقِ وَٱلْوَحَلِ . وَنَظِّفْ حَوافِرَهُ كَيْ لا تَبْقَى فِيها حِجَارَةٌ عَلِقَتْ فِي ٱلصِّمْدَعِ أَوْ تَحْتَ ٱلنَّعْلِ .

وَإِذَا كَانَ جَوَادُكَ يَعِيْشُ طَلِيْقًا فِي ٱلْحَقْلِ ، فَلا تَتْرُكْهُ فِيْهِ قَبْلَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ هُدُوْءِ مِزَاجِهِ وَراحَتِهِ . خُذْهُ بِٱتِّجاهِ ٱلْحَقْلِ وَأَدِرْ وَجْهَهُ نَحْوَ ٱلْبَوَّابَةِ . وَعِنْدَئِذٍ فَقَطْ يُمْكِنُكَ أَنْ تُفْلِتَهُ بِفَكِّ رَسَنِهِ كَيْلا يُؤْذِيَكَ إذا رَفَسَ وَهُوَ يَنْدَفِعُ نَحْوَ ٱلْحَقْلِ .

ضَعْ فِي فَمِ جَوادِكَ شَيْئًا لَذِيْذًا قَبْلَ أَنْ تَتْرُكَهُ فِي ٱلْحَقْلِ أَوِ ٱلإِسْطَبْلِ . وَٱلْخُيُوْلُ تُحِبُّ ٱلجَزَرَ وَٱلتُّفَّاحَ ، وَتُحِبُّ ٱلسُّكَّرَ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّ ٱلإِكْثَارَ مِنْهُ يَضُرُّ بِأَسْنَانِها . ضَعِ ٱلْقِطْعَةَ عَلَى راحَتِكَ بَيْنَما تَكُوْنُ أَصابِعُكَ مُتَلاصِقَةً فَيَلْتَقِطُها ٱلجَوادُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَقِطَ مَعَها أَصابِعَكَ .







سَرْجٌ عَصْرِيٌّ

لِجَامٌ بِشَكِيمَةٍ مَعَ سَلْبَنْدٍ (لَبَبٍ) دَائِرِيٌّ

قِشَاطُ الرَّأْسِ
طَوْقُ الجَبِينِ
رَبْطَةُ البُلْعُومِ
العِذَارُ
المخطمة
حَلْقَةُ الشَّكِيمَةِ
سَيْرُ العُنُقِ
السُّرُوعُ
مَحَابِسُ السَّلْبَنْدِ
السَّلْبَنْدُ (اللَّبَبُ)

الأذنان
فقرة العنق الأولى ، الفهقة
الناصية
القذال
فقرة العنق الثانية
الصدغ
العين
العرف
الأنف
مؤخر العنق
الناهقة
منبت العرف
الخد
الخيشوم
المنخر
الحطم
البلعوم
الجحفلة (الشفة) العليا
الجحفلة (الشفة) السفلى
اللحيان
الكاهل
رأس القطاة
رأس الورك
مفصل الورك
العسيب
الردف
الكفل
الصهوة
الأضلاع :
٨ حقيقية
١٠ سائبة ، كاذبة
رأس الورك
الفخذ
الذيل
الورك
البطن
العرقوب
المرفق
الصدر
الكلكل
الساعد
الحماة
الكشاءة ، الرقمة ، السعدانة
رأس الكرعوب
الركبة
الكشاءة ، الرقمة ، السعدانة
الوظيف
الوظيف
الحوشب
الحوشب
الحوشب
الرسغ
الرسغ
الثنة
الإكليل
الإكليل
الكعب
جدار الحافر
جدار الحافر

أعضاء الحصان

الهيكل العظمي للحصان

الحدبة القذالية
فقرة العنق الأولى
فقرة العنق الثانية
العظم الجداري
الفقرات العنقية
نقرة العين
عظم الخد
قصبة الأنف
الفقرات العجزية
الفقرات القطنية
الفقرات الظهرية
الفقرات الذيلية
الرضفة
الحرقفة
عظم الورك
الحنك الأسفل
حرف الكتف
لوح الكتف
عظم الفخذ
رأس الكتف
الثفنة
الأضلاع
عظم العضد
عظم الزند
الظنبوب والشظية
غضاريف الأضلاع
رأس المرفق
عظم الكرعوب
الكرسوع
الكعبرة
الكرعوب
الحسفية
الشظفة الخارجية
الشظفة الداخلية
رأس الركبة
الشظفة الخارجية
عظم الوظيف
العظام السمسمانية
الحوشب
العظم القاربي
العجاية الطويلة
العقب
عظم الحافر
العجاية القصيرة

مُؤَخَّرُ السَّرْجِ
غِطَاءُ الإِبْزِيمِ ،
إِبْطُ الرِّكَابِ
جَنَاحٌ ،
حَاشِيَةٌ
اللِّبْدُ
اللِّبْدُ
الفُرْجَةُ
المرشحة
الجِدْيَةُ
سُيُورٌ ، سُمُوطٌ ، زَخَمَاتٌ

سَرْجٌ عَصْرِيٌّ

مُؤَخَّرُ السَّرْجِ
القَرَبُوسُ
مُعْتَرِضَةُ الرِّكَابِ
مُنْكِبٌ
مَقْعَدُ السَّرْجِ
القَبْقَبُ
الجِدْيَةُ ، البِطَانَةُ
سَيْرُ السَّرْجِ

جَنَاحٌ ، حَاشِيَةٌ
الهُدْبَةُ
المِرْشَحَةُ
اللِّبْدُ
غِطَاءُ الإِبْزِيمِ ،
إِبْطُ الرِّكَابِ
سُيُورٌ ، سُمُوطٌ ، زَخَمَاتٌ

لجامٌ بِشَكِيمَةٍ مَعَ سَلْبَنْدٍ (لَبَبٍ) دائِرِيٍّ

قِشَاطُ الرَّأْسِ
طَوْقُ الجَبِينِ
رَبْطَةُ البُلْعُومِ
العِذَارُ
المخطمة
حَلْقَةُ الشَّكِيمَةِ
سَيْرُ العُنُقِ
السُّرُوعُ
مَحَابِسُ السَّلْبَنْدِ
السَّلْبَنْدُ (اللَّبَبُ)

سِلْسِلَةُ «الهِوايات»

١ – أَشْغالٌ يَدَوِيَّةٌ طَرِيفة .
٢ – لُعَبٌ وأَلْعابٌ يُمْكِنُكَ صُنْعُها .
٣ – الحِيَلُ والأَلْعابُ السِّحْرِيَّة .
٤ – أُصولُ السِّباحةِ والغَطْس .
٥ – مَبادِئُ الفُروسيَّة .